

1970 / 7 / 2000 / 1

وزارة الثقافة والإرشاد القومي

إحياء التراث القديم

مقدمة في النحو

تأليف

بخلف الأحمدي

مُلف به "عباد" الأحمدي البصري

تخفيف

عز الدين تيسوي

عضو المجتمع العلمي العربي

12

وزارة الثقافة والدراسات والفنون
مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم

٣

مقدمة في النحو

تأليف

خلف الأحمري

خلف به جليله الأحمري البصري

(١٨٠ هـ -)

تحقيق

عزالدين التميمي

عضو المجتمع العلمي العربي

دمشق

١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِزِّ بِرَحْمَتِكَ وَبِلَطْفِكَ

كلمة المحقق

إن من مناهج الرشد التي تتجهها وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق بفضل نخبة من كفاءة رجالها في مديرية (إحياء التراث القديم) أن تعنى بنشر ذخائر ذلك التراث من المخطوطات العربية ؛ ومن ذلك أن العلامة الحجة الشيخ عبد العزيز الميني^(١) كتب لهذه الوزارة في العام الماضي جريدة^(٢) بأسماء ما في خزانة قروق^(٣) من المخطوطات النفيسة ، ومنها هذه المقدمة النحوية لحذف الأحر ، ولعلها إن صححت نسبتها لحلف أن تكون أقدم ما ألّف في النحو من المختصرات ، كما أن أقدم ما ألّف فيه من الطولات هو كتاب سيبويه ، وما كان لنا أن نذكر ما صنف في النحو قبل الكتاب ، فإن هذه المصنفات مقلوبة كالأوراق الأربع التي ذكرها ابن النديم في الفاعل والمفعول من كلام أبي الأسود الدؤلي^(٤) أو كالجامع والمكمل (الإكمال) اللذين ألفهما عيسى بن عمر التقي^(٥) ، وقد جاء في فهرست أن الناس قد فقدوا هذين الكتابين منذ المدة الطويلة ، ولا خبّر أحد أنه رآهما .

وصوّرت مديرية إحياء التراث القديم هذه المقدمة وأعطاني نسخة منها قُبيل سفري إلى القاهرة لحضور المؤتمر الأول لجمع اللغة العربية راغبة

(١) في قاموس المحيط : قروق كمّبور لقب قسطنطينية .

إلى رغبة الاستاذ الميمني في أن أتولى أمر تحليفها ، وفي القاهرة شرعت في قراءتها وإنعام النظر في عباراتها ، وفي شرح ما غصّ وفسد منها على حين غفلة من النامخ ، وحاولت تأييد ما فيها من مسائل النحر البصرية بما نقلته عن نخبة البحرة .

إن هذه المقدمة النحوية ليس لها أخت في خزائن الأرض تساعد على التثبت من صحة نسبتها لخلف الأحمر ، أو تدعين على تحريرها وتقريرها ، وما هي من حيث ثبوت الصحة بشيء بكتاب (الإبدال) الذي نشرناه لحجة العرب أبي الطيب اللغوي ، فإنه — على ما أصابه من البترين الأول والأخير ، ومع خلوة من صفحة العنوان والساعات — قد تقرر له من شروط الوجادة ما لم يتوفر هذه المقدمة الخطيرة كشهادة ابن مكتوم القيسي وابن الشحنة اللغوي الحلي في حواشها المطرزة بخطها بأن كتاب (الإبدال) هذا هو لأبي الطيب عبد الواحد بن علي الحلي ، وأما مقدمة خلف هذه فليس لها من أدلة العزو ما يعتمد عليه فيكون مسلم الثبوت ، وقد قال ابن الصلاح : « وقد تسمع أكثر الناس في هذه الاوقات بإطلاق اللفظ الجازم من غير تحرر وتثبت ، فيطالع أحدهم كتاباً منسوباً إلى مصنف معين ، ويتل عنده من غير أن يثق بصحة النسبة ... » ؛ غير أنه وإن فائنا للتد الصاعد إلى المصنف ، لم يفتنا النظر إلى المتن ، فإن لفتنا على الظن الغالب هي لغة عصر خلف الأحمر وسيبويه والحليل ، واصطلاحاته بصرية ، وما فيه من مسائل النحر على مذهب البصريين ، وبعضها على مذهب يونس بن حبيب شيخ خلف أو بما ذهب خلف إليه : كل أولئك بما يستأنس به في عزو هذه المقدمة النحوية ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ . وسنظل هذه المقدمة لخلف الأحمر حتى يأذن الله بظهور أختها في مدافن تجميع الخرائن لإثبات نسب هذه المقدمة ؛ على أن نقل العدل الواحد لا يشترط فيه أن يوافقه غيره :

لأن الموافقة تُشترط لطلبة الظن ، وغلبة الظن قد تحصل بخبر الواحد من غير موافقة ، وليس بصحيح ما زعمه بعضهم من أنه لا بد من نقل اثنين كما في الشهادة ، لأن النقل مبناه على المسامحة بخلاف الشهادة ، فلا يقاس أحدهما بالآخر .

عرضها على جماعة مصر . — رأيت أيام زيارتي الأخيرة لمصر (١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م) أن من غام التحقيق وطأ أبنية العلم أن أعرض هذه المقدمة على بعض أصدقائي من قضي حياته في درس النحو وتدريسه فمتنص حقايقه ووقف على أغراضه ، وكنت أعلم أن صديقي الأستاذ محمد الفحام بعد أن أحرز الشهادة العالمية من الأزهر الشريف ذهب إلى باريس والتحق بالعربون . وكانت أطروحته (المصطلحات القبة عند العرب) فنال عليها الشهادة الدكتورية بدرجة الشرف الممتاز ، وكان ينبغي لذلك أن أطلع على هذه المقدمة الخلقية ، فأعجب بسلامة عباراتها وقوط سهولةها ، ورأى أن اصطلاحها التحري لا يختلف عن اصطلاح البصريين ، لأن شيوخ البصرة والكوفة في عصر خلف قد استقوا جميعاً من منهل القرن الأول فلا يختلف بعضها عن بعض كثيراً ، والمسائل النحوية التي تعرض خلف لها هي على مذهب البصريين ، فليس إذن ما يمنع أن تكون هذه المقدمة النحوية خلف الأحمر كما جاء في صفحة العنوان .

وأطاعت عليها صديقي الحفي وأمين البيان الأستاذ أحمد حسن الزيات فقال لي بعد اطلاعه عليها : هذا هو النحو قبل أن يُفلسفه ، ورأى أن أطلع عليها الأستاذ النحوي الكبير الشيخ محمد علي التجار ، فأكد لي بعد اطلاعه عليها الفائدة الكبيرة من نشرها ، وأن خلفاً الأحمر هذا غير علي الأحمر الكوفي ، والناس كما ذكر أبو الطيب الفنوي لا يفرقون بينها ، ثم أطلعت صديقي العلامة المحقق وتأثر النحو بجلته العصرية الشيخ محمد محيي الدين

عبد الحميد ، فقال بعد اطلأء عليها ، وبني لأشارك صديقي الدكتور النعمان في رأيه ، فإن هذه المقدمة الجوية المادرة لم أسهر ما صُنفت كالأجرومية لمتدئين ، ولقد امتأست كثيراً بآراء من اطلعوا على هذه المقدمة سعوية وهي أندر مخطوطات النحواقبصار في العالم ، فلا يسمي إلا أن أقبل ما لقوه من عناء يجميل الثناء والدعاء .

وصف المصورة — إن وصف لمصوره الشسيه ليصدق على وصف المصورة لأصلية وهي إحدى رسائل المجموعه الخطية برفم ٢٣٥٨ في مكتبة شهيد علي تحت الآسنه ، وخطها سعي غير متن ، وصبطها كخطها غير صحيح بحيلته ، فمد من جميعه ، وأخرى لاحظ لها من صحة الصط ، وأحد شواهدا فاسد التركيب والورن والمق ، وآخر ملتقى من متن ، ثم يدل على أن الماسح كان في العربيه صعيدا ، ولعله ما استسخها إلا ليتعلم مبادئ الجومها ، وله ، مع ذلك كله ، شكر العلم لمسه هذه المقدمة الجويه المادرة ، ولقد سخطها عن النسخه الوالده أو عن نسخة عنها ، فلولاه لم وجدنا منها عينا ولا أثر

وهذا الماسح قد عرفت منه في حاتم هذه المقدمة فهو محمد بن إبراهيم ابن فرح ، وخرج من الأسمه النائعه في سدر لاصرية ، فمن هذه النسخه وأما الأصلية كانت لما فقه السلطان سليم عصنا إلى الآسنه ، وصاع الأصل . وما حده . النسخه إلا أنها كانت مدفونه في لماسيح الخطية ، وكان تاريخ نسخها يوم السبت في الثاني والعشرين من شهر صفر سنة ست وثلاثين وثمانائة للهجرة .

وتوى في منتصف الصفحة السابقة للأخيرة ، وعلى الجانب الايسر منها حاتم حزانه الواقف ، ومن الوقف فيه : (بما وقف الوزير الشهيد علي باشا رحمه الله شرط أن لا يخرج من حراسه) ، وفي أسفل الصفحة التالية للأخيرة

ترى أم أحد المطالعين لهذه المقدمة ، وعن عبارة المطالعة . (طالع في هذا الكتاب المبارك محمد بن أحمد النقدي ^(١) حتى عرفت له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأجساد مهم ولأموات تحريراً في سنة ١٠٥٠) .

وعدد صفحات المقدمة سبع عشرة ، وفي كل صفحة منها خمسة عشر سطراً ، وفي السطر الواحد نحو ثلثي كلمات .

معالم التفرص . — ومن ملاحظات قدم هذه المقدمة ، وعلامات لإثبات إلى 'هندي' ما في السطر صفة العنوان الذي يصرح بأن المقدمة تأليف خلف الأحمر ، ولأن كان تصريح المصنف لا يكفي في الإثبات ، فإن كثيراً من مسائل هذه المقدمة تنسب بقول المؤلف (قال خلف الأحمر ، وهذا تكرر مثل هذا بقول في مصنفات المتقدمين ، كأنه لي بقول الذي يؤكدهم (قال أبو علي) ، وروي في مرث العويص . (قال أبو الحسن ، حتى أكدوا ذلك في الشعر كان مالك الذي افتتح أبيه بقوله (قل محمد هو ابن مالك) .

ومن تلك العلامات الهدية أن صاحب السلسلة حملة بنجر ، ما أنصف إلى الله تعالى قصوده بقول : الله لطيف بعباده ، ويقول : صاحب المهرست : رب بئر رحمتك ، وعبد يقول : وه ستمين ، وخلف الأحمر : رب بئر وعن بلطفك ، فتقوم هذه الخلق مقدم الحظوة في فائحة كل كتاب ، ومنه الاستشهاد بالآيات القرآنية فيطلب على المتقدمين أن يقولوا من ذكر الآفة (قال عز وجل) كما جاء في مقدمة خلف الأحمر ، وفي كتاب مسيوه ، فلقد قلت كثيراً من صحائف الكتاب ، فأليت في نحو خمس صفحة منه من الحروف

(١) أو (الهندي) ، والكتاب في الصورة غير واضحة .

الأول (١) لا يقول المؤلف إلا : (ومثل ذلك قوله عز وجل ، وأما قوله عز وجل ، وقال عز وجل) ولم نعتز منها مرة واحدة على مثل (قوله تعالى) ، وعلينا ما رواها في الكتاب ، وأكثر ما يستعمله ابن هشام في مفرقه : (قال الله تعالى ، وفي كتابه تعالى) مثلاً ، وقد يشهد بالآية بدون عز وجل كقوله : (نحو الآية . . ومثله الآية . .) وكذلك بعض المتأخرون .

وقع شبهة النسخ . — ذكرنا في كلمة التحقيق أن الشيخ (الدكتور) محمد العظم رأى بعد اطلاعه على هذه المقدمة أنها صريحة المصطلح والنحو ، ولا ينبغي له أن يكون بعض نده في استعماله الكوفيون فإن شيوع النسخة والكوفة وصرح في الأخير قد صنعوا جميعاً من منهل القرن الأول ، صلب الأخير والكسائي قد أخذ عن يونس بن جابر ، وفر الكسائي كتب مسوياً على مسجد من مسجد لا حش بهيد سببوه ، فالحر والخمس ومثلها العطف والاسق مثلاً ، راء مستعمل في كتب المذهب ، وقد صرح الإمام الرضا في ٣٣٧ ، في كتابه الاصح في علل نحو قوله (ص ٩٣) في نسخة أخرى (قد مضى البعد في تفسيرهم ، ومن سبأ منهم ومن كوفي من حقه ولا ضئ في صحيحهم) منهم ، يعود إلى البصريين ، ومعنى هذه الآية أنه بعض نصريين يسمون الحر (خفياً) ، كبعض الكوفيين .

وفي الواقع يرى أن كتب النحو على الخلاف بين المذهب تستعمل الحر والخمس مع وثراً وصلاً ، فهذا الإمام ابن مالك يقول في خلاصته الألفية :

(١) ما بين الصفحتين ٢٧ و ٢٨ مثلاً .

(٢) الذي نشره نصر دار العلوم بتحقيق السيد ميرزا حسن .

وعُودُ خاصٍ لدى عطف على ضمير شخصٍ لازمٍ ، قد جعلنا
وقد استعمل الحُص في شطرين متواليين ، ويقول في الاستغاثة :
إِدا السَّمِيتِ اممَّ منادى حُصا باللام مفتوحاً كبا للترغى
وفي أسماء الأفعال يقول :

كذا رويده تلة ناصبي ويعملات الحُص مصدرين
وكان يستقيم له لوزن لو قال : (ويعلان الحرُّ مصدرين) ، ولا
ينسج صدرُ البحث للإطالة ، في مثل هذه الأمثلة
هذا ما يقال على هذه المقدمة البحرية بالجله ، وأما أحرارها وفواعلها
هإن لكن قاعدة بحرية في البحر ما يشنها وما لا يحصى من كتب بحاة
البصرة ، وفي الظن العالب أنه كان هذه المقدمة أحرار في مثل البصرة
والكوكة أو مدينة السلام ، فأغرقوا البحر بدحله فما أغرقوا من كنوز
الآثار القديم ، فعسى الله أن يوفى عشاق تراث السلف الصالح إلى
استخراج دحاثره وبشها من مرفدها ، وما ذلك على الله بعزيز

وكتبه شارحه	{ في ٢٧ رمضان ١٣٨١ هـ و ١٥ آذار ١٩٦١ م }	دمشق الجديدة
عز الدين بن أمين الشروحي		
نظف الله تعالى به		

خلف الأحمر

(. . . - نحو ١٨٠ هـ)

(. . . - نحو ٧٩٦ م)

قال أبو الطيب اللغوي في وثيقة مرآته (١) مائة :

ويجكون المأله عن (لأمر) فلا يدرون : هو الأحمر بصري أم الأحمر الكوفي (٢) ، ومن سبب هذا نشأ أن يذكر في الكتب (الأحمر) عن مثنى ولا مدوب ، فيقال الذي في هذا الأحمر هو خلف بن حنين الأحمر البصري لا أشهر ، وهو في الواقع علي بن المبارك الأحمر الكوفي بعد الكوفي (٣) ، وقد وقع في مثل هذا اللبس أبو هشام في معناه (٤) (٨٨١) في الكلام على مسألة لزوم حذف حرف عجم يحكي عن خالد بن حماد عن حماد بن مسعود قال : قال علي بن هشام : ، فلما حضر مسعود تقدم إليه امرأة وحلف ، فنهى حلف عن مسأله وأجاب عنها ، وقال له : أحلف ، فقال له مسعود : هذا سوء أدب . . . ، وأما أن الذي تقدم في مسعود هو المرأة والأمر الكوفي علي بن المبارك تبيد الكسائي ، فتوهم أن هشام بن الأحمر هو حلف ، وحلف هو الأحمر البصري ، وفق مسعود في حلف الأمر فقد أجاب عن يونس بن حبيب

(١) مراتب النحويين (مط . نهاية نهر بالجملة) .

(٢) وذكر ابن أبي عمير في معناه (٣٦) أن أحدهما أنه أشهر أنان : حلف

البصري وعلي بن أبي الكوفي ، وحلف أنان بن علي اللخمي ، وأما مع

بوعمر الشيباني

٣ . بتحقيق العلامة يحيى بن عبد الحميد مطبعة بغداد مصر .

الصحي وغيره ، فكان خلقت بالأحر الصحي أن ينفذ لسبوه ولدرسته
نيسرية كما انتصر الأحمر بكوفي لأستاده الكسائي ولدرسته الكوفية ،
وهو الذي هاجم بالنحطه سبوه ، صاراً شجراً ، وبذعه كوفيتش ، هذا
من جهة انطلق ، وأما من جهة التاريخ لأدي ، ونحيط هذا الخبر
بأسانيد ، فهناك ثلاث روايات له :

الأولى : رواه أحمد بن محمد بن محمد ، ومحمد بن يزيد الشامي
(لا يرد) ، وصاحبها « وحضر سبوه وحده » ، وحضر الكسائي
ومعه القرأه والأحر وغيرهما من أصعابه . . . » .

والثانية : رواية مدني عكها عن لاجش نسع بلامد سبوه .
« فاك كان ذلك اليوم عد سبوه ، رأى در الرشيد فوجد القرأه والأحر
وهشام بن معاوية ومحمد بن سفيان » .

والثالثة : رواه القرأه نسع بلامد الكسائي وصاحبها . « فها
حضر تقدمت أنا والأحر . . . » ، والقرأه : إنما يتكلم عن نفسه ، فهو
أدري بالحقيقة وعن رافقه في مهاجمة سبوه . وفي هذه الروايات الثلاث
لم يذكر فيها اسم (حلف) كما جاء في معنى اللب وعبوه من كتب
البحر التي ألفها المتبحرون مثل شرح الكافي للروحي الاسترابادي
(١٢٨١) فقد جاء في الكلام على ماثل في المعول فيه « وقال
حلف من الكوفيتش : إن عامله كونه مفعولاً » ، وجاء في جمع الموامع
للسيوطي في بحث الفاعل كما نقله أبو حيان في إرشاف الفخراب : « أن
العامل في المفعول معنى المفعول أي كونه مفعولاً كما قال في الفاعل :
إن عامله كونه فاعلاً وعله حلف » ، ومثل ذلك مساجد في الاشياء
والنظائر « ودفع خلف الأحمر إلى أن العامل في الفاعل معنى الفاعلة
كذا نقله عنه ابن جرون وابن النحاس في تعليقه » ، وذكر بن هلال في

شرح الثقي . « ودفع خلف الأحمر الى أن العامل في المفعول معنى المفعولية »
واكثر من نقل عن ابن هشام وقع في الخطأ عنه ، وليس شيء أدل
على هذا الخطأ من قولهم . (وقال خلف من الكوفيين) ، وما كان
خلف الأحمر أبو محرز إلا من البصريين .

ويذكر الجلال القنطري في إنباء الرواة (٣٦/٢) سعيد بن مسعدة
وهو الأحفش الراوي ، وكيف أباه سيويه ببدأ المناظرة بعد رجوعه
من بغداد ، قال الأحفش الذي ذهب الى بغداد بعد وداع أستاذه منتصراً
له بمطرفة الكسائي « فوافيت مسجد الكسائي فصلت خلفه العدة ،
وقعد في محرابه وبين يديه المرأة والأحر وهشام وابن سعدان . . . »
ثم يذكر القنطري بالمصراحة كلها أن الأحمر الكوفي النحوي صاحب علي
ابن حمزة الكسائي هو الذي ناظر سيويه لما قدم بغداد ، وقد ذكر
المناظرة مفصلة في ترجمة سيويه .

هذان هما الآخران اللذان التبس أمرهم على كثير من الخلق ،
وهناك آخران آخران ذكرهما السيوطي في بعينه (٤٣٦) مهم على
ذلك أربعة ١ ، قال : إن أشهر ثمان : حلف البصري وعبي ابن
أحسن الكوفي ، والثالث أبان بن عثمان الطولوي ، والرابع أبو عمرو
الشباني ، بل شعر الاحامرة جميعاً هو أبو محرز حلف الأحمر بن حبان
ابن محرز الأشعري البصري الذي لم يكن في نظرائه من الرواة من هو
أعلم منه بالعربية محراً ولغة وشعراً ولا أصح نقداً للشعر ، ولا أطبع منه
على صوغه صياغة فعول الجامعة .

(١) وقد أحصيت من الأخطاء العامة والخصوص ما يريد على عشرة مهم : حلف بن
هشام البراء العمري حدث عن محبوب المصري عن خالد المدائني عن عمر بن عاصم الليثي .

سُبُوخ خلف الأحمر . — وأخذ حلقه البحر عن أنفة عصره كعبى

ابن عمر التقي ، ويوسى بن حبيب البحر الذي لارم بحاله كما ذكره
أبو زيد أنصاريّ عشرين سنة ، وكان البحر أعطب على يوسى من عبود
من العلوم ، وأخذ البحر أنصاً والعريب والفرهاء عن أبي عمرو بن العلاء ،
وشاركه في لأخذ عنه شعبة يوسى بن حبيب ، وأبو محمد البريدي وسيبويه
وقطوب ، وأخذ اللغة وعرب عن أبي حنيفة الأحمش وعن أبي زيد ،
وكان طلاب العلم لا يجدون عصاه في أخذ بعضهم عن بعض وفي
اشتراك الأستاذ وتلميذه ، وأخذ عن شيع واحد أحد .

وأخذ حبيب الشعر عن حماد الراوية ، وأكثر من لأخذ
عنه ، وكان حماد يحفظ على كل حرف من حروف المعجم مائة فصيحة
حاهلية طويلة ، وهو ندي جمع السبع الطوار وكثير من شعر الحاهلية
كما ذكره أبو جعفر النحاس ، وعليه اعتماد الكوفيين ، وكان سيبويه من
رملاء حلف الأحمر في لأخذ عن حماد بن سلمة ويوسى بن حبيب وأبي
الخطاب الأحمش وعيسى بن عمر التميمي ، وكان يوسى بن حبيب يقول :
أول من نعت منه البحر حماد بن سلمة ، وفي رواية أخرى : كان حماد
رأس حلقتنا ومنه تطعت العربية .

نوميز خلف . — منهم الأصمعيّ عبد الملك بن عيسى قد أخذ عن

خلف الأحمر علم الشعر ونده ، قال أبو عبيدة : حلف الأحمر معم لأصمعيّ
ومعم أهل البصرة ، وقال الأصمعيّ (الموشح / ١٢٥) قرأت على حلف
شعر جرير فلما بلغت قوله (الديوان ٤٧٧) :

ويوم كإهام القطاة محتب	إلى هواه غالب لي باطله
رؤفنا به الصيّد الغزير ولم تكن	كن تبلة محرومة وجبانة
فيالك يوم حيوة فلشره	نعتب واشيه وأقصر عادله

فقال خلف بن زينة ، وما فعله خير يؤول إلى شر ، فقال الأصمعي : له : هكذا فرأته على أبي عمرو ، فقال : صدقت وكذا قاله حريز ، وكان قليل النقيح مشرداً لا يهاظ ، وما كان أبو عمرو لم يقرنك ولا كما سمع ، فقال الأصمعي : فكيف كان يحب أن يقول ؟ قال خلف : لأخود ، لو قال : (فإياك يوماً خيرة دون شره) ، عاروه هكذا ، فقد كان اردية قديماً تصبغ من أشعار القدماء ، فقال له الأصمعي : والله لا اردويه بعد هذا إلا هكذا ، قلت وهذا الخبر ينسب إلى الأصمعي كان يقر على خلف أشعار القدماء وصهم جرير ، ويريد مثلاً من نقد الشعر الذي بعده لأصمعي من خلف لأحمر

ومن تلاميذ العلماء بالشعر محمد بن سلام الأصمعي صاحب طمقات ، وأبو نواس الحسن بن علي الذي قال فيه الإمام الشافعي : لولا يكون أبي نواس لأحدثت عنه العلم ، وكان أبو نواس معجباً بسادة وصديقه بخلص له ، وقد رثه بعده فصائد ، وسمع منه أبو عسدة وحديث عنه أبو حاتم السجستاني ، وأبو العاصم وحلق كثير

خلف الأحمر من النخاع . — ذكرنا من جاء بعد حريز عن أئمة كآبي عمرو بن هلال ، ويونس بن خلف بن سميويه ، وعيسى بن عمر النخعي ، ومحمد بن سلمة بن دينار ، وأبي الخطاب الأحفش وغيرهم ، ولكن شهرته بالشعر ونقده وروايته قد غطت على علمه بالجو شأن كثير من العلماء الذين شتهروا بعلوم غيب عليهم ، وهم لا يفتنون عما شتهروا به في علوم أخرى ، وهذا أبو ريد الانصاري الذي شتهر بالأصمعي وأبي عبيدة باللمة والموادر وأشعر العرب وأحارها ، كان من علماء البحر لوقوعه على أسرارها ، وقد أهدى سميويه منه كثيراً ، وكان إذا قال : حدثني بته ،

أو حدثني من أثق بعربيته فهو الذي يعنيه بذلك ، وهو القائل : « حلت »
إلى يونس بن جبب عشر سنين ، وحلّس إليه قبلي خلف الأحمر عشرين سنة ،
وكان النحو - كما ذكره أبو الطيب اللغوي في مراتبه - « غلب » على يونس
من غيره .

وخلف الأحمر وصاحب (الكتاب) سدويه أهدأ عن يونس بن حسب
الذي أخذ عنه أبو زيد والكاساني والعمري ، وحلق ، كما أهدأ عن أبي الخطاب
الأحفش وعيسى بن عمر الثقفي وحماد بن سلمة ، « بها في طلب النحو وفيلان » ،
وفي لغة العرب عرساً رهان ؟ ومن رافق خلفاً في نفاثي النحو واللغة
والقراءة عن أبي عمرو بن العلاء بجي بن المبارك اليزيدي ، وكانا من حاشية
تلاميذه الذين يثق بهم ، فقد ذكر ابن هشام في مصبه (٢٩٤ / ١) مسألة
(ليس الطبيب إلا السكت) ، وأن بني تميم يرمعون (المثل) « سخلاً على (ما)
في الإجمال » ، وأن أهل الحجاز ينصبونه لإعمال ليس ، حكى ذلك عنهم
أبو عمرو بن العلاء ، فأكرر ذلك عليه عيسى بن عمر الثقفي فقال له أبو عمرو :
« مت يا أبا عمرو وأدلع الناس ! وأرسل خلفاً واليزيدي » إلى أبي المهدي « واستجع
السيبي فأبى جواباً أبا عمرو بن العلاء . وهكذا كان خلف الأحمر من
فهرس ، وهو مني ، مسائل النحو على أيدي أئمة المحققين .

وقال أبو حاتم (١) ، قال الأصمعي : « كأننا جعل علم لغة أبي راز
ومن كان من بني فخطان على لغة أبي راز ، بين جوارح الأحمر يعاينها !

إحداث السماع بالبصرة . — قال شخير : وخلف الأحمر أول من
أحدث السماع بالبصرة ، وذلك أن حلقاً جاء إلى حماد الراوية فسمع منه
الشعر ، وكان حماد صنيئاً بأدبه ، وبفضل خلف وحماد له أسس

(١) طبقات الزبيري ١٧٩ .

حماد قيادته للراغب في علمه من أهل البصرة ، فآخذوا في حلقة العلم عنه ، وذلك لعلمهم بانفراد حماد بروايت من الشعر ليست لغيره ، فأخذوا عنه كل شعر امرئ القيس بن حجر ، وكانوا قد أخذوا بعض شعره من أبي عمرو بن لؤلؤ ، وقالوا عن حماد : إنه كان من نغم الناس بلغات العرب وأيامها وأشعارها وأخبارها ، وإنه هو الذي جمع السبع الطوائف ، ذكر ذلك أبو جعفر النحاس ، وكان يخصص على كل حرف من حروف المفهم مائة قصيدة طويلة سوى المقطعات من شعر الجاهلية ، وعيو شعر الإسلام .

تغصّب خلف الشعر الجاهلي . — وحدث الأصمعي* قال . حضرت مأدبة ، ومعد أبو عمرو خلف الأحمر ، وحضرها ابن ممدو الشاعر^(١) ، فدل خلف : بأن يحرق ، إن يكن الناسه وروا القيس ورهب قد نوا ، هذه أشعارهم محددة ، فقام شعري بن شعرهم ، واحكم فيها بالحق ، فقص خلف ، ثم أخذ صحيفة موهدة مرفقة فرمى ما عليه ، فقام ابن ممدو معصبا ، وأطه هجاء بعد ذلك : (الموشح ٢٩٦) .

ويدل هذا الخبر على أن خلف الأحمر كان في عصره كالتابعة الديباني في نقد الشعر ، والحكم في الشعر والشعراء ، وكيف لا يرجع في ذلك إليه ، وأبو عمرو من نغم الناس في الشعر ونقده ، وغنه أخذ الأصمعي* بنقد الشعر ؟ .

فضل خلف في ترميز الرواة . — قال الجاحظ : وقد أدركت روه المسجدين والميرتدين ، ومن لم يرو شعر الجاهلي (العشاق) ولصوص الأعراب ، ونسب الأعراب ، ولأرحد الأعرابية القصار ،

(١) محمد بن ممدو البرنوعي ، شاعر رقيق طبع صاحب أخبار وبنادر ، ومن العلماء بالغة والأدب (١٩٨ هـ) .

والأشعار المصنعة ، فلم يملأوا إلا بغيره من الرواة ، ثم استوردوا ذلك كله ، ووقفوا على قصار الحديث والقصائد والفقير والفتى من كل شيء ، ولقد شهدتهم ، وما هم على شيء أحرض منهم على سبب العباس بن الأصم ، لما هو إلا أن أورد عليهم خلف الأحمر سبب الأعراب ، فصار ردهم في شعر العباس بقدر رعتهم في سبب الأعراب ، ثم رأيتهم منذ سدييات ، وما يروي عندهم سبب الأعراب إلا حدث السن قد ابتدأ في طلب الشعر ، أو عتياني منقول ، وقد جلست إلى أبي عبيدة والأصمعي ، ويحيى بن نعيم ، وأبي مالك عمرو بن كبر كبره مع من جالست من رواة البغداديين ، لما رأيت أحدا منهم قصد إلى شعر في السبب فأنشده ، وكان خلف يجمع ذلك كله .

تربيب خلف لأصحابه في نظم الشعر . — وقال أبو علي الغالي في أماليه (١٥٧/١) : حدثني أبو بكر بن أبي حاتم عن الأصمعي قال ، قال يوماً خلف لأصحابه : ما تقولون في بيت النابغة الجعدي .

كانت مقصد شراسيفه إلى طرف القنّب فالتفتب

لو كان موصع (فالقنب) فالقنّاسين ، كيف يكون قوله ؟
لطيمن شرس شديد الصفا ق من خشب الحوز لم يفتب
فقالوا : لانعلم ، فقال : والآبلس ،

وقال لهم مرة أخرى : ما تقولون في بيت التميمي بن تولى :
ألم يصحني ، وممّ هجود خيال طارق من أم حرضن

لو كان موضع (من أم حص) من أم حص كيف يكون قوله :
لما مانشته على مصفى
فأولاً : لا سم ، فقال : وحوارنى بلشم ، وهو الفلود .

صداعات فلف . — وفي إنباء الرواة (١ / ٣٢٩)
حلف حلو المحاصرة لطيف العارة طريف العاكبة والمداعبة ، قال يوماً
للقاد الراوية . إن حسن أبو عطاء السدي أن يقول : جرادة وزج
وشيطان ، فبغني ومرحها ولحمها لك ، فأنباه . فقال له حماد : كيف
ملكك بالآواب ؟ قال : سألني ، قال :

وما صفراء تكفى أم أعوف كان رجيلتها منجلاب ؟
قال أبو عطاء : هي زردة ، قال حماد :

أتعرف مسجد لي نعيم . فوق السال دون بي أبان ؟
قال أبو عطاء : ذا مسجد بي سيطان ، بالس غير معصية ، قال حماد :
فما اسم حديدة في رأس رمح الصدر ليست بالسنان ؟
قال : هي رز ، فلم يستحق البعثة ولا السرج ولا اللجم ، وبجس
رواية لأعاني كان الجواب شعراً وهو :

هي لزر الذي إن بات صيداً لصدرك لم تول لك هولاك
وكان جواب أبي عطاء على سؤال الجرادة شعراً .

أردت ررده وأرن زناً بأنك ما أردت سوى لساني !
وبما يدل على ظفر تحكه ولطف سفرته ما حدث به أبو عثمان
الدري عن الأصمعي قال . جاء رجل إلى خلف الأحمر فقال : إني قد قلت

شعراً أحببت أن أعرضه عليك لنصدقني عنه . فقال : هاتِ ، فأشده .
 رقد النوى حتى إذا انتبه النوى بعث النوى باليدين والترحال
 مائلين ، جند النوى ، فطع النوى بالوصل بين يمين ويسار وشمال .
 فقال له خلف : دَع قولي (ورأيي) ، واحذر الشاة (لأني تحب النوى)
 هوذا لئن ظفرت هذا البيت لتجعلته شعراً ، على أي ما طمئت بك هذا كآته !
 وحدثت المازني أيضاً قول : أشد خلف الأحمر رجلاً شعراً له ،
 فقال له : ما ترك الشيطان أحداً بهذا السد إلا وقد عرص عليه هذا الشعر ،
 فما وجد أحداً يقبله غيرك ! (الموشع ٣٦٦)

أما من العلماء خلف الأحمر — وأجمع علماء عصره — على أن خلفاً
 كان أعظم الرواة بالشعر ومعانيه ومذاهب الشعر فيه ، وكان ، كما ذكر
 أبو عبيدة ، معلمي الأصمعي ومعلمي أهل البصرة ، وفي نسخة (٢٤٣) : حتى قيل :
 هو والأصمعي فتقا المعاني وأوصدا المذاهب وبينما لم يلم ، وكان الأحفش
 يقول : إنه لم يدرك أحداً أعظم بالشعر من خلف الأحمر والأصمعي ،
 وتفقوا على أنه كان أفرس الناس بست شعر ، وكانوا لا يشككون في
 الشعر وتقدمه ما لم يكن حاضراً .

ويدل على ذلك وعلى مبيع إجلال أسانده له أن مروان بن أبي حفصة
 لما مدح المهدي بشعره السائر الذي أولاه (طرقتك رائحة معي خيالها)
 أراد أن يعرضه على نقاد البصرة ، فدخل المسجد الجامع ، فتصيح الخلق ،
 فلم ير حلقة أعظم من حلقة يونس بن جبب النحوي فجلس إليه ، فعرفه
 خبره ثم استأذنه أن يسبه ، فقال يونس : يا ابن أخي إن هذا حلقة ،
 ولا يمكن أحداً أن يسمع شعراً حتى يحصر ، وإذا حضر فاسمعه

كذلك كانوا لا يراجعون حلفنا في قول إن قال ، ولا في رأي إن رأى ، ولا يكاد يضاهيه أحد في القدره على صوغ الشعر الفحل ، والعلم بالشعر ونقده ، فهو في ذلك مسج وحده . . والعلاء بالشعر ، كما يقول أبو عمرو ابن العلاء : أقل من الكبريت الأحمر . وقال أبو حاتم السعستاني ، قال الأصمعي : كأنما جعل عم لعة أبي رار ، ومن كان من بني قحطان على لغة أبي رار . . يي جوائح حلف الأحمر !

والأصمعي هو القائل : خبث بثقة الشعر بعد حلف الأحمر ، قيل له : كيف وأنت حي ؟ فقال : إن خلفاً كان يحسه كله ، وما أحسن منه إلا الخواشي ! وكيف لا يقول الأصمعي ذلك ، وما أخذ نقد الشعر وعلمه إلا من خلف ؟ .

وحكى محمد بن سلام الجمحي في طبعته (١) . احتج أصحابنا أنه كان أمروا الناس ببیت شعر وأصدق لهائاً ، كنا لانسلي اذا إحدنا عه خيراً أو أشدنا شعراً أن لاسمه من صاحبه ، ومثل ذلك يقول أبو زيد الأنصاري ، قال محمد بن إسحق النديم (٨٧) ، وقرأت بخط إسحق قال لي أبو زيد : أثبت بئداد حن فام المهدي محمد ، فوافها العلماء من كل بلدة بأواع العلوم ، فلم ر رجلاً أمروا ببیت شعر من خلف ، ولا عالماً أبذل لعلمه من يونس .

ويقول الجاحظ : طبقت علم الشعر عند الأصمعي فوجدته لا يعرف إلا عريبه ، فسألت الأخفش فم يعرف إلا إعرابه ، فسألت أبا عبيدة فرايته لا يتعد إلا فيما اتص بالأخبار . قلت : وإن جميع ما ذكره الجاحظ ها متفرقا قد جمعه الله في خلف الأحمر ، وقد أقر الجاحظ آتما بثل ذلك .

(١) طبع فيقول الشعراء (ص ٧١) شرح الأستاذ المحض محمود محمد شاكر (دار المعارف مصر) .

أكانه خلف بعمل الشعر غير أهله ٥ - لا يريد أن يتعرض لحناد

شيفه ، وانهم أعدائه له بالسب والكذب ، وحسبنا في أن يرقب نيتهم
والشعاع ، يقول أبي عمرو بن العلاء فيه ، وهو الإمام الذي كان يوثقه البصريون
والكوفيون ، قال : ما سمع حماد الراوية حرداً إلا سمعته ، وقال أبو عمرو
الشياني ١ : ما سألت أبا عمرو بن العلاء قط عن حماد الراوية ولا قدمه
على نفسه ، ولا سألت حماداً عن أبي عمرو بن العلاء إلا قدمه على نفسه .
وأما اتهام خلف الأحمر بالوضع والحل فحسبنا قول الجمهور في
طريقه (٢١) . د كنا لا نلي هذا أحدنا عنه حرداً ، أو أشده شعراً أن
لا سمعته من صاحبه ، ولكن الذي يعم ما بين مدرستي الحرة والكوفة
من خصومة وعداء ، وتجدل وإمام واقعه ، وأن كلاماً من الفريقين كان
يتهم صاحبه ويظلمه ، لا بد له وأن يرقب في تلك الأخبار التي تحصل
الصدق والكذب ، نذكر منها على سبيل المثال مذكوره أبو العرج في
أغاريه (٩٢/٦) أن أبا عمده قال ، قال حماد : د كنت آخذ من حماد
لراوية الصحيح من أشعار العرب ، وأعطيه المبحول فيقول ذلك في ويؤدبه
في أشعاره ، وكان فيه حق ، وقد مر بنا الآن أن شعراً ذكرنا أن حماداً
أول من أحدث السماع بالحرة ، وذلك أنه جاء إلى حماد الراوية فسمع
منه الشعر ، وأحدثه البصريون كل شعر امرئ القيس بن حجر الكندي ،
وكانوا يعلمون أن حماد قد امرد بروايت من الشعر ، هي غير ذلك من
مراد حماد ، فكيف يفتن من رجل كان من أعلم الناس بالشعر والشعراء
أن يقل من خلف الشعر المبحول ، ولا يميز مصوغه الكاذب من مطبوعه
الصحيح ، وكيف يكون من الخفي والأعياء من أقر له بالصل مثل
أبي عمرو بن العلاء ؟

وكيف يقول الأصمعي : ذهبت بشائفة الشعر بعد خلف ، ويفضله على نفسه بأنه كان محسن الشعر كثرة ، والأصمعي لا يحسن منه الا الحواشي ؟ ويقول ابن سلام الجعفي : (احتج أصحابنا أنه كان أفرس الناس بيت شعر ، وأصدق لهاء) ويقول الجاحظ ^{١١} : « ولقد وُئِدوا على لسان خلف الأحمر والأصمعي أرحاراً كثيرة لما ظنك بتوليدهم على السنة القدماء ! » كل ذلك مما يدعو الى التثبت في الأحبار ، والبحث عن دواعيها ، على أنه إن صح أنه كان يحاكي قدماء الشعراء ويصوغ الشعر صوغهم ، فلا يكاد يميز بين الصحيح المطوع والمحول المضروع الا الراسخون في علم الشعر ، فقد يكون في عصر الشباب ، بل ذلك على سبيل التمرس والارتياض ، وأن بعضه قد أداعه بعض أوداته أو اعدائه ، وكان يعترف لأصحابه بمثل هذا ، قل أبو حاتم : سمعت خلفاً يقول : إني وضعت على النابغة الذبياني القصيدة التي يقول فيها :

خيل صيامٌ وخيلٌ غير صافيةٍ تحت الفتام وأخرى تعلقك اللجج
ولعل خلفاً كان يجب براعته في صباغته ، وبطلوع أصعانه على وضعه لبشاركوه في الإعجاب .

وفي أمالي القاضي : (١٥٦/١) قال أبو عبي : كان أبو محرز أعلم الناس بالشعر واللغة ، وأشهر الناس على مذاهب العرب حدثني أبو بكر بن دريد : أن القصيدة المنسوبة الى الشغرى التي وُلِّها :

أقبلوا بي أمشي صدور مطبكم إني إلى قوم سواكم لأميل
هي له ، وهي من المقدمات في الحسن والفصاحة والطول ، فكان أقدر الناس على قافية .

وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء : وهو القائل :

إن بالشعب الذي دون سلع لقبلا منه ما بطل
ومحمد ابن أخت تأبط شرًا ، وجاء في إنباء الرواة (٣٤٨/١) أن هذه
القصيد التي مطلعها هذا البيت جازت على جميع الرواة ما فطن لها إلا
بعد دهر طويل بقوله :

خير ما قابنا مضئلاً "جل" حتى دق في الأجل
فقال بعضهم : ("جل" حتى دق في الأجل) من كلام المولدين ، فيعني
أقر بها خلف ، ثم قال ابن قتيبة : كان يقول الشعر وينحله المتقدمين .
لقد ذكرنا بإيجاز رأينا في أخبار الرواة ، وأما كسائر الأخبار فنحمل
الصدق والكذب ، فلا ينبغي أن نقبل إلا بعد فحصها ، واستبطان خوافيها ،
ومعرفة أحوال راويها ، مما آفة الأخبار إلا رواها ، ثم رأينا أن ابن قتيبة
ذكر في الشعراء أن خلف هو القائل للشعر الذي أوله
(إن بالشعب الذي دون سلع) وأنه محمد ابن أخت تأبط شرًا ، وأن القاطع ذكر في
إنباء الرواة أن هذه القصيدة قد جازت على الرواة حتى فطن لها من سمع
("جل" حتى دق في الأجل) ورأى أن مثل هذا المعنى لا يتغلغل إليه الأعراي ،
فهو من معاني المولدين .

أما ما ذكره ابن قتيبة أن خلفا تحمل هذا الشعر ابن أخت تأبط شرًا ،
وأنه كان يقول الشعر وينحله المتقدمين ، فكيف يصدق هذا الخبر . ونكذب
أما تمام في حماة ، حيث عزا هذا الشعر إلى تأبط شرًا نفسه لا لابن أخته ؟
وهو في الأعالي (٨٦/٦) ، وفي أمالي المرتضى (٢٨٠/١) وفي الحاشية الخالدية
معزوة إلى الشنفرى ، وأما الذي قال : إنه أشبه بكلام المولدين فهو السري أحد
شراح الحاشية المتقدمين ، وقد علق ذلك بأن الأعراي لا يتغلغل إلى مثل
هذا ، ورد عليه أبو محمد الأعراي قائلا : بل الأعراي قد يتغلغل إلى أدق
من هذا لفظا ومعنى .

وقال أبو الندى الذي كان شيخ أبي محمد الأعرجي وأكثر من الرواية عنه : بما يدل على أنه مولود أنه ذكر فيه (سلم) وسلم بالمدينة وأين تأبط شراً من سلم . وقد قتل في بلاد هذيل ؟ وما درى أن (سلماً) اسم لعدة مواضع ، ومنها اسم حل هذيل ، على أن أبا الندى هذا الذي يقول عنه : قوت : إنه رجل مجهول لا معرفة له ، ويقول أبو يعلى بن أميارية : ومن أبو الندى في العالم ؟ لاشيخ مشهور ، ولادو علم مذكور ، وقد أورد الخالديان أبي عمر بيتاً من هذه القصيدة التي نساها للشنفرى ، وقالوا : وقد دعم قوم من الغمام أن الشعر هو لحف الأحمر ، وهذا عاط ، وشهداء أخر به الصولي عن العتي الذي كان في عرس له يقرأ عليه شعر الشنفرى ، وأن بعض من حضر المجلس حين سمع قصيدته التي أولها (إن بالشعب . . .) قال : هذه القصيدة لحف ، فضحك العتي ، وقال : والله ما لآل أبي عمر زخلف من هذه القصيدة بيت واحد ، وما هي إلا للشنفرى ^(١) !

المستشرقون وخلف الأحمر . — مهم مرعوليوت الذي نشر في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية بحثاً في (أصول الشعر العربي) رجح فيه أن الشعر الجاهلي إنما نظم في العصور الإسلامية ، ونجدت في بحثه عن روة القريش الثاني والثالث المجريين ، وذكر حماداً وحناداً وخلف الأحمر وأبا عمرو بن العلاء والأصمعي وأبا عمرو الشيباني وصاحب السيرة ابن إسحاق والمبرد ، وجمع من الأخبار المتضاربة في كتب العربية ما يبعث الريبة في بعض ما جمعه من الشعر الجاهلي .

(١) ثم قال العتي : ولها خبر طريف لم سم من غيره غيري ، ونزكنا وذكر الخبر لعوله ، وهو في حاشية التحديق المخطوطة في دار الكتب المصرية (٥٨٧ أدب) .

ومنه شارل جيمس ليال الذي فتد في مقدمة الجزء الثاني من المعضيات أدلة مرغوليوث وآراءه ويقول : إن بما يدعو إلى العجب والدهشة قوله إن الشعر القديم هو منحول وموصوع في معطيه صيغ على نخط القرآن . وبعد أن يذكر ليال خلف الأحمر وما نسب إليه من قوله الشعر ونخله الشعراء الجاهلين يقول : إن من خطأ الكبير أن هذا حماداً وخمسا المثاليين النودحيين لرواة أشعار القبائل ، فان رواة القبائل الأولين كان الشعراء الجاهليون يجتادونهم لحفظ شعرهم في صدور القبيلة والأمة العربية ، ومن رواة الشعراء أخذ الرواة الذين جمعوا الشعر في القرنين لأول والاني . وأما أن سلك سيل أحد العلماء المحدثين ونقول : إن جميع الشعر العربي القديم هو موصوع ومنحول فهو مذهب يخالف كل وجوه هذه القضية ، ثم يقول ليال : أما الشعر الجاهلي فربما حاكاه حماد وخلف ، بيد أن هذه المحاكاة والتقليد يدل على وجود أصل بما كونه ومثال يقوده ، ورسمه أنه لم يبق شيء من الشعر الجاهلي الأصلي مما لا يقبله الفهم السليم ولا يقره المنطق للقوم .

آراء أدباء العرب المحدثين في الموضوعين . — لقد حص الأستاذ مصطفى صادق الرافعي في كتابه تاريخ آداب العرب (١) بأشياء واسعة لرواية والرواة جمع فيه ما تفرق في الكتب الكثيرة من هذا الموصوع ، ولكنه اكتفى بالنقل والجمع ، ولم ينقد هذه الأروال نقداً عميقاً ، وقد عقد فصلاً لوضع الشعر ، وذكر الواعث على وضعه في الإسلام ومنها (الاتساع في الرواية)^٢ قل : « وهو سبب من أسباب الوضع بقصد به تحول الرواة أن ينسجوا في روايتهم فيستأثروا بما لا يحسن غيرهم من أرواها ، ولذا يصنعون على تحول الشعراء فصائد لم يقولوها ، ويؤيدون في فصائهم التي تعرف لهم ، ويدخلون من شعر

(١) تاريخ آداب العرب ٢٧٣ - ٤٢٧ .

(٢) العصر السابق : ٣٧٩ .

الرجل في شعر غيره هوئى ونصتاً ، ورأس هذا الأمر حماد الرواية (- ١٥٥ هـ) ، وقد لقب بالرواية لهذا الانع « . ثم قال : وقد وضع خلف قصائد عدة على فحول الشعراء ذكرها منها قصيدة الشنفرى المشهورة بلامية العرب التي أولها .

أفيسوا بي أمي صدور مطيئكم فإني إلى قوم مواكم لأميل
قال الراعي : وما أشبه أن تكون هذه القصيدة أو أكثرها كذلك ،
والراعي ما ذكر لم يخرج عن قول ما قبل ، ولم يختص هذه الأقوال .
ومن كبار هؤلاء الأدباء الدكتور طه حسين الذي يقول في خلف
الأحر : « وأما خلف فكلام الناس في كذبه كثير ، وابن سلام يبشأ
بأنه كان أفرس الناس بيت شعر ... » يريد من ذلك أن خلفاً لبواعته في
صوغ الشعر كان يستطيع قول الشعر العمل ومجده ، غير أن ابن سلام
أراد بقصص ما أورده له ، حين قال : « أجمع أصحابنا أنه كان أفرس الناس
بيت شعر وأصدق لساناً : كذا لاساني إذا أخذنا عنه خبراً أو أخذنا
شعراً إلا سمعنا من صاحبه » ، وحسننا الجمعي الحجة توثيقاً لخلف الأحر ،
فالدكتور يتهم خلفاً بالكذب ، وإن سلام يؤكد لنا أن خلفاً كان
أصدق الناس لساناً .

رجوعاً إلى الحق ونهضة ونسك . — رأيت مقدرة خلف على صوغ الشعر
العمل ، وبراعته في محاكاة شعراء الجاهلية ، وأنه قد يكون عمله
ذلك على الزهو والإعجاب بنفسه في عصر الشباب فصولت له أن ينهل
شعره غير فأنه ، ثم عرف في شبعوته أن ذلك كان من تزيينات الشباب
وعرور العبقرية معروف عن الدنيا وباطنها ورجع إلى الحق وصدق في
توبت فرقص ما بذله له بعض الملوك من المال ليتكلم في بيت من الشعر

شكوا فيه ، وليس من الزهد الصادق أن يزهد المرء فيما لا يجد ،
ولا أن يعف عما لا يقدر عليه ، فلقد كان حلف عبثاً عن الحاجة إلى
الخلق ، وقادراً على ما يصغر عنه أمثاله .

ومما يدل على صدق نسكه وعقيدته ما ذكره أبو الطيب الغوري في مراقبه :
وهو أنه كان يحتم القرآن كل يوم وليلة ، أو ما حدثت به أبو حاتم عن
محمد بن عبد الوهاب النعماني قال : دخلت على خلف أئوده في مرضه الذي
توفي منه ، وجئت معي بطبيب فقال لي : مرحباً بك ! لقد كنت مثقلاً
إليك ، فقلت له : كيف تجدك يا أبا محرز ؟ فأشأ يقول (الأماي ١ / ١٥٦) :
يا أبا الليل الطويل ديبته كان ديبته لك عندي تطبته
أما لهذا القليل صبح يقربه

ثم أنشد يقول (١) :

لا يبرح المرء يستعري مضاجعه حتى يبيت بأقصاهن مضطجعا
وحين وصفت حلف الطبيب الذي حثت به وحيدته لم يكتف به
وقال : د لن يصبيا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا ، قال محمد بن

(١) وذكر السكري في لآيه (السعد ٢١٢) أن حمد البيت من شعر
خلف أوله :

قد عث في الدهر ألواناً على أطوار شتى وفاسدت منها العين والفظا
وبعد البيت الذي أنشده خلف بجملة أبيات أخرى هي :

وليس برج يتصني مشاره حتى يفرج من ريق البلى حرفة
ظامع حوثة طوار العين رقتها واندفع أشكاً نديد الظم واشما
واستغبر البرق والقوى يائساً حتى تنال عين القوز والرقعما

قالوا : وكان حلف لا يسطع حتى يشد حده لأسات الأربة ، وفي السعد
سمة أبيات جديدة أخرى ، قال صاحبها : إن الشعر لم يد البريرين درارة ، وإن
حلفاً كان يشدها سمعت إليه ، والله أعلم .

عبد الوهاب : وكان قد حدثت فيه عبادة في آخر أيامه ، حتى لم تكن له سبقة روحه الله ، وحسن الحنة مُتَعَلِّقَةً ومُتَوَاهٍ !

سأله أبي نواس . — وقد رثاه وبكى عليه تلميذه الحسن بن هاني .
بكثير من الشعر ، منه :

لو أن حبّ وإين من النعم	لو أنت شعواء في رأس شعث
أم فرنج حرره في حلف	مزعج الألفاد لم يأكل بكف
كان مبتد من الحرف	أودى جميع العلم مذأودي خلف
من لا يفتد العلم إلا ما عرف	قتيلدم من الضيالم الخسوف
كنا إذا بشاء من يعرف	رواية لا تجتنى من الضعف

ورثاه أيضاً بقافية أخرى منها في الديوان (١٣٢ - ١٣٥) :

لما رأيت الموت آخذة	كل شديد وكل دي صغير
بت أعزني المؤاد عن حلف	وبات دمعي إلا يبيض يتكبر
أسى الرثاء منبت فجيعت به	أسى رهبن القوب في حلف
لا يريم الحياء في القراء	بالجاء ولا لائمها مع الألف
ولا يعصني معنى الكلام ولا	يكون إشاده من الضعف
وكان من قصي لنا حلف	فليس منه إداة من (تحلف) !

مؤلفاته . — ليس لدينا ثبت بما أله حلف الأحمر . وقد ذكرنا أن له ديوان شعر حمله عنه أبو نواس ، وأن له كتاب جبال العرب وما قبل فيها من الشعر ؛ وهذه المقدمة المحوية ، إن صحت إليه سببها ، ولعل له كتباً أخرى لا تزال مدعونة كهذه المقدمة في مداخل الخرائن تنتظر وزارة الثقافة والإرشاد القومي لتبشها من مراقدها .

مقدمة في النحو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسْرُأَوَاعِنِ بِلُصْفِكَ^(١)

قال خلف الأحمر^(٢) : لما رأيت النحويين وأصحاب
العريضة أجمعين قد استعملوا التطويل وكثرة العِلَلِ ، وأغفلوا
ما يحتاج إليه المتعلم المتبليغ^(٣) في النحو من اختصار والطريق

(١) ومطلع كتاب سيبويه . الله لطيف بماده ، ونحها . بسم الله
الرحمن الرحيم . ومطلع المهرست لاس النديم . رب يسر بوحثك ، وغيره
بعد البسملة : وبه نستعين .

(٢) كما يقول الجمعي في حقائق محول الشعراء . قال ابن سلام ، ويقول
أبو عبي القاسم في أماليه : قال أبو علي ، ويقول ابن مالك في فائحة
الغيث : (قال محمد هو ابن مالك) .

(٣) وفي الأصل : المتبليغ ، الصواب : المتبليغ ، ففي لسان العرب
(بضع) تبليغ بالشيء : وصل إلى مراده وفي الأساس (ب ل ع) :
وتسبغ بالقليل : اكتمى به ، وما هي إلا بليغ تبليغها ، أقوله (لتعلم
المتبليغ) أي الذي يتبليغ بالمقدمة ليصل إلى مراده ، وأن هذه المقدمة
القلبية هي بنية يتبليغ بها المتعلم ، فهو المتبليغ بها . فهذا التعبير البليغ
يشبه لغة البلاغة في عصر خلف الأحمر .

العربية ، والمأخذ^(١) الذي يخف على المبتدئ ، حفظه ،
ويعمل في عقله ، ويحيط به فهمه ، فأمعنت النظر والفكر
في كتاب أولفقه وأجمع فيه الأصول والأدوات والعوامل
على أصول المتدربين ليستغني به المتعلم عن التصويل ،
فعملت هذه الأوراق ، ولم أدع فيها أضلا ولا أداة
ولا حجة ولا دلالة إلا أفليتها فيها ؛ فمن قرأها وحفظها
ونظر عليها ، علم أصول النحو كله^(٢) مما يصلح لسانه
في كتاب يكتبه ، أو شعر يشده ، أو خطبة أو رسالة
إن ألها ، وبالله التوفيق ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

★ ★ ★

(١) أناخذ هنا : المنك ولأسلوب ، يقال : أخذ فلان أحدهم : أي
سار سيرتهم وسلك مسلكهم .
(٢) وفي الأصل : عم أصول جمع النحو كله .

العَرَبِيَّةُ عَلَى ثَلَاثَةٍ . — اِسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى ^(١) ؛
وهذا الحَرْفُ هُوَ الْأَدَاةُ الَّتِي تَرْفَعُ وَتَنْصِبُ وَتَخْفِضُ الْأَسْمَ
وَتَجْزِمُ الْفِعْلَ ؛ فَالرَّفْعُ : زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ ، وَأُحُوكَ وَأَبُوكَ ؛
وَالنَّصْبُ : زَيْدًا وَمُحَمَّدًا ، وَأَخَاكَ وَأَبَاكَ ؛ وَالخَفْضُ : زَيْدٍ
وَمُحَمَّدٍ ، وَأُحِيكَ وَأَيِّكَ ^(٢) ، وَالْجَزْمُ لِلأَفْعَالِ دُونَ الْأَسْمَاءِ .

★ ★ ★

(١) إن هذا التقسيم يتفق عليه البصريون والكوفيون جميعاً ،
وليس لدينا من النصوص المؤنفة ما يثبت أنه مأثور عن عليّ كرم الله
وجهه ، وسيبويه أوّل من دون ذلك في كتابه حين قال : الكلام اسم
وفعل وحرف جاء لمعنى ؛ ثم قال : وأما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل
فتحرر : نعم وسوف وواو القسم ولام الإضافة وبحر هذا .

(٢) فالأسماء الخمسة ترفع بالحروف عيها : الواو والألف والياء ، لانهذه
الحروف بيّنة عن الفضة والفتحة والكسرة ، وهو ما أخذ به أئمة نيسابور النحوي
في صغرنا هذا ؛ لأنه أيسر على المبتدئ ، وأقلّ شغلاً لمكسر .

باب

الحُرُوفِ الَّتِي تَرْفَعُ كُلَّ اسْمٍ بِعَدَّهَا^(١)

وهي : إِيْمَا وَكَأَنَّمَا^(٢) ، وَهَلْ^(٣) ، وَبَلْ^(٤) ،

(١) وليست الحروف التي ذكرها عوامل رفع كلها ، وإنما يريد أن الاسم ترفع بعدها ، ولم أت مثله لهذه الحروف كلها ، وما كانوا يطلقون الحروف على حروف الرفع وحده ، بل على أقسام الكلام من اسم وفعل وحرف ، ولذا جعل أفعال نقوب تالية من الحروف

(٢) (إِيْمَا وَكَأَنَّمَا) وكلٌّ منهما مركبٌ من "إِن" و"مَا" ، و"كَأَن" و"مَا" ، وقد أنطقت (مَا) عملها لَمْ أَرَلت اختصاصها بالأسماء ، فهيأتها للدخول على الفعل كقوله تعالى (هَلْ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْوَعْدَ الَّتِي كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) (هَلْ)

(٣) (هَلْ) حرف اعتد التصديق الإيجابي دون التصور نحو : (هَلْ زِدَ فَاثَةُ أُمِّ عَمْرٍو ، ودون التصديق السلبي نحو : (هَلْ لَمْ يَقُمْ رِبْدٌ) . وجميع أسماء الاستفهام للتصوير ، وأهمها مشتركة بين الطالبين ، و (هَلْ) تدخل على اسم لاسمية والفمسة ، وتكون الأسماء بعدها مرفوعة في التصديق الإيجابي نحو : (هَلْ زِدَ فَاثَةُ) و (هَلْ لَوْحَلْ خَارِجٌ) ، فكن من (رِبْدٌ وَالرَّحْلُ ، مبتدأ ، وكلٌّ من (فَاثَةُ وَخَارِجٌ) خبر وهما مرفوعان بعد (هَلْ) .

(٤) (بَلْ) : حرف إضراب يدخل على الجمل الاسمية ، ويكون الاسم بعدها مرفوعاً نحو : (بَلْ الْأَمِيرُ رَاكِبٌ) (الْأَمِيرُ) مبتدأ مرفوع ، و (رَاكِبٌ) خبره ، وكقوله تعالى : (وَلَدَيْهِ كِتَابٌ يَظُنُّ بِأَخْقَ وَهُمْ لَا يَخْلُفُونَ) بل قلوبهم في غمره . . . ، وليس من هذا الباب دحرجة على الخن الفعلية .

وَهُوَ^(١) وَأَيْنَ^(٢) وَحَيْثُ^(٣) ، وَمَتَى^(٤) وَحَتَّى^(٥) ،

(١) (هو) نحو : (هو طالب 'بجد') هو ضمير منفصل مبتدأ ، و (طالب) خبره مرفوع ، و (بجد) صفة لطالب .

(٢) (أين) نحو : (أين أبوك) وهو مثال لتقدم الخبر : (أين) اسم استفهام مرفوع المحل لأنه خبر مقدم ، و (أبوك) مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو على مذهب خلف ، والكاف مضاف إليه ، ووجب تقديم (أين) لأنها استفهام له صدر الكلام .

(٣) (حيث) : ظرف مكان ، والعال 'كوم' في محل نصب على الظرفية ، أو ضمير نحو : (قُمْ حيث أخوك قائم) ، (قُمْ) فعل أمر ، و (حيث) ظرف مبني على الضم ، ومحلّه النصب ، و (أخوك) مبتدأ مرفوع بالواو ، والكاف مضاف إليه ، و (قائم) الخبر .

(٤) (متى) اسم استفهام ، وهي التي يرفع ما بعدها نحو : (متى نصر الله ؟) وهنا (متى) : خبر مقدم لأنها للاستفهام المستوجب التصدير ، وهي مرفوعة محلاً ، و (نصر) مبتدأ مؤخر ، و (الله) مضاف إليه . وليس من هذا الباب مجئها لغير الاستفهام كأن تكون اسماً مرادفاً لوسط ، أو حرفاً معني من وي .

(٥) (حتى) : حرف لانتهاء العاية ، والاسم بعدها مرفوع حين تكون حرف انتهاء تبدأ الجمل من بعده : أي تشألف فتدخل على الجمل الاسمية كقول القتي العربي : (وأدلاء ، حتى اليهود علينا يعتدون !) ولا بد لها من تقدير محذوف قبل (حتى) الابتدائية كأن يقال : يعتدي علينا المستعدون حتى اليهود وتكون (اليهود) مبتدأ مرفوعاً ، ووجه (يعتدون) الخبر .

وإن^(١) ولكن^(٢) الخفيفتان ، ولو^(٣) وحبذا^(٤) ،

(١) (إن) الخفيف : يكون الاسم بعدها مرفوعاً في أحوال ،
منها أن تكون نافية كقولك : (إن الجهل يلاّ عمى) وقوله تعالى
(الملك / ٢٠) : « إن الكافرين إلاّ في عرور » ، وإن تكون محقة من ثقلية
ولأكثر إمامها كقوله عمر وحس (لرحل / ٢٥) : « وإن كل ذلك
لثمّ متاع الحياة الدنيا . » لآية

(٢) (لكن) المحقة من ثقلية : حرف ابتداء لمجرد إعادة
الاستدراك ولا عمل له كقول زهير :

إنّ ابن ورقاء لا تحشى رادره لكن وقانه في الحرب تئنّظّر
ويرفع الاسم المفرد بعدها إن كان قبلها إيجاباً ، وتكون حينئذ حرف
ابتداء نحو : رقم زيد لكن عمرو لم يقم ، وإن كان مبدأً ونهياً كانت عاطفة
نحو : (ما قام زيد لكن عمرو) ومثل (لا يقيم زيد لكن عمرو)
(٣) (لو) حرف امتناع ، وأكثر ما تكون مختصة بالاعمال ،
وقد يليها اسم مرفوع مبدؤ به يفسره ما بعده نحو : (لو دات سيوار
لطمني) ، وقول الشاعر :

لو غيركم علق الزئير محلل أذى الجوار إلى بي العوام
(٤) (حبذا) قل مبيوه : جمعوا (حب) مع (دا) منزلة
الشيء الواحد ، وهو عنده اسم : أي (حبذا) مبتدأ ، وما بعده خبر
وهو مرفوع ، ويجرى كالثلث ، والدليل أنهم يقولون في المؤث : حبذا ،
ولا يقولون حنّيد ، وأما قولهم (حبذا زيد) فإن (حب) فعل ماض
لا يصرف ، و (دا) اسم إشارة للقريب وهو فاعله ، حبيلاً شيئاً واحداً
فصارا منزلة اسم يرفع ما بعده ولا يجوز كونه بدلاً من (دا) لأنك
تقول حبذا امرأة ، ولو كان بدلاً لقلت : حبّذره امرأة .

وَنَقَمَ وَبَشَنَ ^(١) وَكَنَمَ ^(٢) وَبَكَمَ ^(٣) ؟ وَلَمَسَ ^(٤) ؟

(١) (نعم وبش) : أما (نعم) فيدل على المدح ، و (بش) على اللوم . فهما إعلان ما ضان لا ينصرفان ، قل للفرداه : ولا يعلنان في اسم علم بل في اسم مسكور دال على حسن ، فإذا كان بغير ألف واللام فهو صواب أبداً ، وإن كانت فيه لألف واللام فهو رفع أبداً ، تقول : نعم رجلاً زيد . ونعم الرجل زيد ، وبش رجلاً زيد ، وبش الرجل زيد ، ففي قولنا : (نعم لرجل زيد) (الرجل) فاعل (نعم) و (زيد) يرتفع على وجهين : ١ - (زيد) مبتدأ قدم عليه حموه ، و ٢ - أنه خبر لمتدبر محذوف تقديره : هو زيد ، وفي قولك : (نعم رجلاً زيد) تعرب (رجلاً) حالاً مقدماً (على رأي الكسائي) وهو أيسر على المتدبر ، و (زيد) فاعل نعم ومحرك في الشروع نفع ، وراه على المبتدئ أكثر يسراً .

(٢) (كَمَ) على وجه حموه وستهامية ، فتميز الحوية واجب الحذف ، والاحتكامية واجب النصب ، وفي مثل : (كَمَ ولدك) و (كَمَ ولدك) تعرب لفظ (كَمَ) مبتدأ مرفوع محل ، و (كَمَ) الخبر ، ومثله قول البردق :

كَمَ عَمَّةٌ أَلَا سَجَرٌ وَحَالَةٌ دَعَاءٌ مَدَّ حَلَبَتْ عَلَيَّ عَشَارِي

بالنصب والحذف ، ويجوز رفع (عَمَّة)

(٣) (بَكَمَ) لا يجوز جزمه بغير استهامية . (من) مصره ، وإلا إن ولي (كَمَ) حرف جر نحو بَكَمَ درهم كتابك (فجاءه) (بَكَمَ) هو مقدم ، و (درهم) مجرور بن المصروف ، و (كتاب) مبتدأ مؤخر وهو مرفوع .
(٤) (لمس) تقول : (إن الكتب تساع) جملة (لمس) خبر مقدم و (الكتب) مبتدأ مؤخر ، واد جاء الاسم بعد (لمس) مرفوعاً كما جاء في هذه المقدمة النحوية ، ومثله قوله عز وجل : (إن الملك اليوم ؟)

وذلك وذلك وأولئك^(١)، ونحن^(٢)، وما اشتق منها، تقول :
 إنما أبوك أحويا ، وكأنما أحوك صديقنا ، وهل الرجل
 خارج ، وبلى الأمير ركب ، وأشاء ذلك فقيس عليه .



(١) (داك وذلك وأولئك) مثل قولك : داك أحوك وذلك أولك
 وأولئك أهلك : تعرب كلاً من (داك وذلك وأولئك) مبتدأ بعده خبره
 وهو مرفوع .

(٢) (نحن) مثل قولك : نحن السابقون ، تعرب (نحن) مبتدأ ،
 و (السابقون) الخبر ، وهو مرفوع بعدها أداة ، وكذلك تعرب ما بعد جميع
 الضمائر النخبة المذكورة والمؤنثة .

باب

الحروف التي تنصب كل شيء أتى بعدها^(١)

وهي : رَأَيْتُ وَظَنَنْتُ [وَجَلْتُ] وَحَسِبْتُ وَوَجَدْتُ^(٢) ،
وَأَبْصَرْتُ وَسَمِعْتُ ، وَلَقِيتُ وَكَلَّمْتُ ، وَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ ،
وَأَحْذَلْتُ وَأَعْطَيْتُ ، وَصَرَبْتُ وَرَكَنْتُ وَلَبَسْتُ وَعَلِمْتُ

(١) إن لأفعال التي جمعها خلف في هذا الباب هي التعدية التي منها ما ينصب مفعولاً واحداً ، وما ينصب مفعولاً كأفعال القلوب التي ذكر منها : (رَأَيْتُ وَظَنَنْتُ وَجَلْتُ وَحَسِبْتُ وَعَلِمْتُ) ولم يذكر منها (وَجَدْتُ وَذَرَيْتُ وَتَمَلَّكْتُ) ، وجمعاً وعدوً ورثمً وهدمً ، ولم يذكر أفعال التنصير من (صَبَّرْتُ وَجَعَلْتُ وَاسْتَعَدَّ وَرَدَّ وَبَرَكَّ) ، وما خلا هذه النواصب لمفعولين ، ما ينصب مفعولاً واحداً .

ومن أفعال القلوب التي ذكرها خلف ما ينصب مفعولاً واحداً من (رَأَيْتُ) فإني رأيت ، أو كنت أبصره ، أو من (لَرَيْتُ) أو بمعنى أصاب رثته تعدت إلى مفعول واحد ، و (ظَنَنْتُ) كذلك ، أي اتهمته كقولك : (مُرِقَ مَالِي وَظَلَمْتُ رِيْدًا) ، و (حَسِبْتُ) بمعنى صرت أحسب ، أي ذا شقرة وحمرة وبياض فهي لازمة .

(٢) وفي الأصل (فعَدْتُ) وهو لا يتعدى بين متعديات

وما اشتق منها مثل : أَرَى وَأُظُنُّ وَإِخَالٌ وَأَحْسَبُ ، وَأَجِدُ^(١)
وَأُبْصِرُ ، تَقُولُ فِي نَحْوِ ذَلِكَ :

رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ الظَّرِيفَ رَاكِبًا ، وَظَنَنْتُ عِنْدَكَ الشَّرِيفَ
حَالِسًا ، وَخَلْتُ أَحَاكَ الشَّجَاعَ خَارِجًا ، وَوَجَدْتُ رَجُلًا عَالِمًا ،
وَأُبْصَرْتُ شَيْئًا ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا حَسَنًا ، وَلَقِيتُ جَيْشًا
كَبِيرًا ، وَشَرِبْتُ شَرَابًا مَائِعًا^(٢) ، وَكُنْتُ كِتَابًا جَمِيلًا ،
وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ .

★ ★ ★

(١) وفي الأصل (وأجد) ومحسب حياق الأمثلة التالية يقتضي أن
يكون (وأجد) .

(٢) وفي الأصل (شربت شرابا مائعا) ، ولا يكون الشراب إلا
مائعا ، ولعل الصواب (مائعا) يقال - بهذا مائع : أي شديد الحرارة ، وقد
أراد هنا بالشراب البارد ، و (المائع) من كل شيء : البالغ في الخفة
الغاية في بابه وأشد :

حده فقد أعطيه نجيدا قد حكمت صنعه مائعا

باب

الحُرُوفِ الَّتِي تَخْفِضُ^(١) مَا بَعْدَهَا مِنْ أَسْمٍ

وَأَخْبَارُهَا مَرْفُوعَةٌ^(٢) [وَيُقَالُ لَهَا] حُرُوفُ الصِّفَاتِ ، وَهِيَ :
مِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى^(٣) ، وَتَحْتَ^(٤) وَدُونُ^(٥) وَوَرَاءُ^(٦)

(١) فِي الْأَصْلِ : (تَحْفِظُ)

(٢) أَيِ وَأَحْصَارُهَا الْمَحْذُوفَةُ الْقُدْرَةُ مَرْفُوعَةٌ كَقَوْلِكَ : (فِي الدَّارِ يَدُ)
وَيُقَالُ لَهَا قَدِيمًا حُرُوفُ الصِّفَاتِ وَحُرُوفُ الْإِصَافَةِ وَحُرُوفُ التَّخْفِضِ
وَالْجَرِّ أَيْضًا .

(٣) وَكَوْنُ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعِ حِرَاصًا لِمَحْتَاجِ إِي بَيَانٍ .
(٤) تَحْتَ . إِحْدَى الْجِهَاتِ السَّتِّ الْمَحِيطَةِ بِهَا ، تَكُونُ ظَرْفًا وَاسِئًا ،
وِظَرْفُهَا مِمٌّ لَا يَنْبَغِي إِلَّا بِالْإِصَافَةِ مَحْوٍ (رِيدَ تَحْتَ الشَّعْرَةِ) فَالشَّعْرَةُ مَحْفُومَةٌ
(وَتَحْتَ) الْخَاصَّةُ ، وَفِي حَالِ الْأَسْمِيَةِ تَبَيَّ عَنِ الضَّمِّ فَيُقَالُ : (تَحْتُ)
تَقْبِضُ (فَوْقُ) .

(٥) دُونَ : تَقْبِضُ فَوْقَ أَيْضًا ، يَكُونُ ظَرْفًا فَيُضَافُ لَهَا بَعْدَهُ وَيَجْعَلُهُ
وَيَكُونُ أَسْمًا مَعْنَى الْحَقِيرِ الْخَفِيفِ ، وَلَا يَزَالُ مُسْتَعْمَلًا هَذَا الْعَمَلُ
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءُ رَامَ الْعُلَى وَيَقَعُ بِالْدُونِ مَنْ كَانَ دُونَ
(٦) وَرَاءُ : مَعْنَى خَلْفَ أَوْ أَمَامَ مِنَ الْأَصْدَادِ ، وَهُوَ ظَرْفٌ يَصَافُ لَهَا
بَعْدَهُ وَيَجْعَلُهُ أَبَدًا مَحْوٍ (دَارِي خَلْفَ دَارِكٍ) ، وَمَعْنَى أَمَامَ فِي هَذَا أَيْدٍ .
أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ رَاحْتَ تَمْنِيَنِي لِرَوْمٍ لَعَصَا تَنَى عَلَيْهَا الْأَصَاحُ

وَعِنْدَ^(١) وَحِذَاءَ وَإِزَاءَ^(٢) ، [وَذُو] وَذَوَا^(٣) وَكُلٌّ وَبَعْضٌ^(٤) ، وَغَيْرُ^(٥)

(١) عِنْدَ : ظرف مكان ، ويكون لزمان أيضا ، لما بعدهما وبخفضانه
بالإضافة : قال تعالى « عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى » ، ولقيته عند الصبح ، ويدخل
عليه من حروف الجر (من) لاغير تقول : (حثت من عنده) ، كما قال
تعالى : « آتيناها رحمة من عندنا » ، وفول العامة : (رحلت إلى عنده) لمن
في العربية .

(٢) معنى واحد ، وهما ظرفان للمكان بضوئ لما بعدهما وبخفضانه . قال
داري حذاء دَارِكَ وإِزَاءَ دَارِكَ .

(٣) ذُو : معنى صاحب ، فيعرب بالواو والألف والياء كسائر الأسماء
الجهة مباشرة لا بالواو بنية عن الصلة ، ولألف عن الفتحة والياء عن
الكسرة ، ولعله يكون مذهب جام ، ولا يستعمل إلا مصافا نحو
(ذو علم) وفي التنبيه : ذُوا علم ، وللألف : ذات عفاف ، وللثلاثين : ذُو قَا
عفاف ، و « ذُوا قَا » .

(٤) قال الجوهري : (كل وبعض) معرفتان ، ولم يجيء عن العرب
بالألف واللام ، وهو جاز لأن فيها معنى الإضافة ، وعلى ذلك يكون
ما بعدهما مخفوضا بالإضافة .

(٥) غير : قال ب هشام . غير اسم ملازم للإضافة في المعنى ، وتستعمل
على وجهين : (أحدهما) أن تكون صفة للتركه نحو « عمل صالحا غير »
الذي كماله « أو صفة لفرقة قريبة منها نحو « صراطى بدى » نعمت
عليهم غير المقصود عليهم ، و (الثانى) أن تكون مشبهة فتعرب إعراب
الاسم التلي (إلا) ويكون في الوجهين ما بعد (غير) محذورا بها .

وَمِثْلُ^(١) وَسَوَى^(٢) وَحَاشَى^(٣) ، وَأَعْلَى وَأَسْفَلُ ، وَأَطْيَبُ وَأَكْتَبُ
وَأَحْسَبُ ، وَأَفْرَسُ وَأَشْجَعُ ، وَأَرْكَبُ وَأُصَوِّبُ ، وَأَشْرَفُ
وَأُطْرَفُ وَأَنْصَفُ ، وَأَعْلَمُ وَأَحْكَمُ ، وَأَجُودُ وَأَجْدُ وَأَنْطِقُ^(٤) ،

(١) مِثْلُ : لكون للنشيه (زيد مثل الأسد) ، ورائدة كقوله
عز وجل : « إِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنَم بِهِ » وهي في الحالتين حافصة
لما بعدها .

(٢) سَوَى : عند الزجاجي وان مالك مثل (غير) في المعنى
والتصرف ويكون ما بعدها مخفوضاً بها .

(٣) حَاشَى : ونكتب حاشى كما جاء في المقدمة ، وهي الاستثنائية
ويكون ما بعدها مجروراً إذا كان مستثنى ، وهي معنى (إلا) ،
وهو مذهب سيويه وأكثر الصريين محو (هلك الناس حاشى العالم
العامس) ، وذهب اللارفي والأخفش وأبو ريد وغيرهم الى أنها تستعمل
حرف جر كثير ، وقليلاً فعلاً متعدياً والظاهر أن خلفاً من هؤلاء .

(٤) أَنْطِقُ وما قبلها بما ذكره على وزن أفعل التفصيل : هي
مصافة لما بعدها من الأسماء أبداً ، ومثل ذلك يقول سيويه . (ومثل
ذلك الأسماء ما كان على وزن أفعل التفصيل إن ماعده خفص كله) .
وانظر كيف استعمل سيويه لإمام الصريين وغيرهم (الحفص)
في كتابه .

وَمَعَادًا^(١) ، وَيَيْنَ^(٢) وَسُبْحَانَ^(٣) ، وَأَيُّ^(٤) ، وَوَسْطَ وَأَوْسَطَ ،
وَلَدَى وَلَدُنْ^(٥) ، وَالْكَافُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ إِذَا كُنَّ زَوَائِدَ^(٦) :

(١) معاد : مصدر عاد به عوداً ومعاداً : لاد به وعظم
و (معاد الله) : أي عياداً بآفة . وهو مضاف أبداً لما بعده . ويختصه
بالإضافة قال عز وجل : « معاد الله أن يأخذ إلا من وجدنا ممتعاً عبده » .
(٢) بين : عسى (وسط) يكون البين طرف بحر - كوسط
ما بعده أبداً نحو (جلست بين القوم) و (جلست وسط القوم) .
(٣) سبحان الله : معناه التنزيه لله ، وقد نصب على المصدر ، وما
بعده محفوف به أبداً على لإضافه .

(٤) أي : اسم معرب ، ونكون استهسية وشرطية وموصولة .
والإضافة في هذه الأحوال الثلاثة لازمة لها ، وما بعدها محض رد .
(٥) ولدى ولدن : ظرفان يخصصان ما بعدهما من الأسماء ، كقوله
عز وجل : « وعلمناه من لدنا علماً » و « من لدن حكيم عليم » .
(٦) أمّا (الكاف) الخاصة الزائدة في تنجي التوكيد فهي
كقوله تعالى : « ليس كمثل شيء » .

و (اللام) الزائدة التي عنها خفف هي لام التوكيد ، كقول الشاعر :
وملكت ما بين العراق وبثرب ملكاً حازم لسم ومعهده
ولولا اللام لقل : أجد مسلماً ، أو كاللام المفعلة بين المضامين كقول الشاعر :
(يا بؤس للحرب التي وصعت راعط فاستراحوا)
و (الباء) الزائدة نحو (أحسن برى) و « كفى بالله شهيداً » وبحسب
درهم ، وليس ريد بقاءهم ، وما الله بعاقل ، وكالهاء الداخلة على الحن التي
عاملها كقول الشاعر :

كأنّ " دعيت " إلى نساء داهية لما ابعثت يزود ولا وكل
وبهذا يرى أن بعد الكاف واللام والباء الزوائد محفوف بها أبداً .

وَكُلُّ مُضَافٍ أَضْفَتْهُ إِلَى شَيْءٍ فَالْمُضَافُ إِلَيْهِ خَفَضَ^(١)
تَقُولُ :

دَارُ رَمِيدٍ ، وَحَاتَمُ عَمْرٍو ، وَكُتُوبُ أَحِيكَ وَتَقُلُّ أَيْيَكَ
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَتَقُولُ فِي بَابِ الْخَفَضِ : مِنْ مُحَمَّدٍ إِلَى عَمْرٍو وَصِيَّتُهُ^(٢) ،
وَعَنْ أَيْيَكَ كَلَامٌ^(٣) ، وَعَلَى أَحْيِكَ كُتُوبٌ سَرِيَّةٌ ، وَتَحْتَ الرَّجُلِ
فَرَسٌ قَارِيٌّ ، وَمَعَ عَبْدِ اللَّهِ مَالٌ كَثِيرٌ .

وَتَقُولُ فِي نَحْوِ مِنْهُ : أَسْفَلَ الدَّارِ وَأَعْلَى الْأَرْضِ ،
وَأَطْيَبُ النَّاسِ وَأَكْتَبُ الْقَوْمِ وَأَشَعْرُ الشُّعْرَاءِ ، وَأَنْسَبُ الْخَلْقِ
وَأَجْوَدُ السَّادَةِ وَأَحَدُ الْأَمْرَاءِ وَأَنْتَقِ الْمَتَكَلِّمِينَ ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ
فَقَسْ عَلَيْهِ^(٤) .

(١) وفي الأصل : والمُضَافُ إِلَيْهِ خَفَضَ .

(٢) لعل المراد أنَّ الوَصِيَّةَ مِنْ مُحَمَّدٍ إِلَى عَمْرٍو .

(٣) أي بِلُغِي عَنْ أَيْيَكَ كَلَامٌ .

(٤) ذكرنا آنفاً قولَ سُبُوهِ : (وَمِثْلُ ذَلِكَ الْأَسْمَاءُ الْخَفِضَةُ) (وَأَهْلُ)

أَيَّ مَا كَانَ عَلَى وَرْدِ أَهْلِ التَّفْصِيلِ وَإِنْ مَا بَعْدَهُ خَفَضَ كُلَّهُ) .

باب حُرُوفِ الْجُزْمِ

وهي : لَمْ [وَلَمَّا] وَلَمْ وَالْمَا ، وَأَوْلَمْ وَأَفْلَمَا^(١) ،
وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ يَجْزُومَانِ أَبَدًا ، وَتَكْسِيرُ الْجُزْمِ إِذَا لَقِيَتْهُ
الْأَلِفُ وَاللَّامُ مِثْلُ قَوْلِكَ .

(١) كذلك عدتها الجوهري بقوله : (وحروف الجزم : لَمْ وَلَمَّا ،
وَأَلَمْ وَأَلْتِ) والجوازم في لأجرؤمبة أيضا : لَمْ وَلَمَّا ، وَلَمْ وَأَلَمْ ،
وَأَلَمْ لاسْتِغْنَاءِ عِدَّةِ حَلْفٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْبَصَرِ فَيَدْخُلُ عَلَى (لَمْ وَلَمَّا) وَتَنْقِيَانِ
مَعَهُ بَاقِيَيْنِ عَلَى مِثْلِهَا نَحْوُ هُوَ لَمْ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ يَسْأَلْكَ اللَّهُ عَنْ شَيْءٍ » وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
عَلَى حَبِيبٍ عَانَيْتُ الْمَشَبَّ عَلَى الصَّبَا وَهَلْتُ : أَلَمْ أَصْحُ وَالشَّبَّ وَارْعُ

(٢) ويحور أن يدخل واو العطف بعد ألف الاستغناء كقوله تعالى
(القصص / ٧٨) : « أَلَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ
هُوَ أَشَدُّ قُوَّةً وَكَثُرَ جَمْعًا » ، وذكر المصنف (أَفَلَمَّا) ولم يذكر
مَعَهَا (أَوَلَمَّا) ، ومثل لما يقوله : « أَفَلَمَّا أَعْبَدُ إِلَهُكُمْ » فِي الْأَمثلة عَلَى الْجَوَازِمِ
الْآتِيَةِ ، فَإِنَّ سَبِيحَهُ فِي كِتَابِهِ (٤٩١/١) . (وهذه الواو التي دخلت عليها
ألف الاستغناء كثيرة في كتاب الله عز وجل قال : « أَفَأَمِنَ
أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ، أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى
أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا صَبْحًا وَهُمْ يَنَامُونَ » . هذه الواو منزلة للقاء) ، كذلك
(أَفَلَمَّا) بِفَتْحَةٍ (أَوَلَمَّا) .

ارْكَبِ الدَّابَّةَ ، واضربِ العَلامَ ، وخاصِمِ الرَّجُلَ ،
 وأغلقِ البابَ ، وكلِّ الطَّعامَ ، وقَاتِلِ الحَيْشَ ، وأشباهَ ذَلِكَ .
 وتقولُ في نحوِ مِنْهُ : لم أَقُلْ لك ، ولم أَقُلْ لك ،
 وألَمَّا يَكُنْ وأَقْلَمًا أَعَهْدُ إليكم ، قال اللهُ تعالى في كتابِهِ
 العزيزِ : « أَلَمْ أَعَهْدْ إِلَيْكُمْ » ^(١) ، جَزَمَ (أَعَهْدَ) بِـ (أَلَمْ) ،
 وقالَ في بابِ الأَمْرِ : « وَلَا تَنْسَ نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا » ^(٢)
 فحَزَمَ ما أَمَرَ ؛ وقالَ في موضعٍ آخَرَ : « سَنَقْرُوكَ فَلَا تَنْسَى » ^(٣)
 معناه . « فَلَسْتُ تَنْسَى بَعْدَ إِقْرَائِنَا إِيَّاكَ » قالَ الشَّاعِرُ :
 لَمْ أَكُنْ مِنْ خَنَاتِهَا عَلِمَ اللهُ وَإِنِّي يَحْرُهَا اليَوْمَ صَالِي

(١) من الآية : « أَلَمْ أَعَهْدْ إِلَيْكُمْ » أي آدم أن لا تعدوا الشيطان إليه
 لكم عدوً مُبِينٌ (س/٦٠)

(٢) من الآية « وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ » ولا تَنْسَ نَصِيكَ
 من الدنيا ، وأحسن كما أحسن اللهُ إليك ، ولا تَنْسَ العَادَ في الأرضِ
 يَا اللهُ لا يَجِبُ المَعْدِينُ (الفصل ٧٧) .

(٣) سورة (الأعلى/٩) .

(٤) الحارث بن أمية بن قيس البكري (محو ٥٠ ق هـ . ٥٧٠ م)
 وهو شاعر حكيم انتهت إليه إمرة بني ضبيعة (هو شبيب) وفي أيامه
 كانت حرب السوس ، واعتزل القتال مع قبائل من بكر ، ولما قتل المهمل
 ولده بجيرا ثار الحارث ، وارتجى هيبته اللامية التي منها الشاهد ، وانتصرت
 به بكر على تغلب ، وأمر المهمل فحرَّ ناصيته وأطلقه ، ثم اصططعت بكر
 وتغلب بعد أن أدرك ثاره ومتمر طويلا .

ولولا الجزم لقال : (لم أكون) ، وقال الله عز وجل
 في كتابه العزيز : « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب »^(١)
 فكسر آخر النون لما لقينته الألف واللام^(٢) .
 والشرط والجزاء هو مضارع للجزم^(٣) : لأن الشرط
 جوابه مثله ، قال الله تعالى في الشرط والجزاء : « وإن تشكروا
 يرضه لكم »^(٤) ولولا الجزم لكان يقول : (يرضاه لكم)
 فقيس على هذا .

★ ★ ★

— والشاهد من قصيدته نحو ١٠٠ بيت ، واطرخ ٢٢٦/١ والسط ٧٥٧ ،
 وشعره الخليل (النصر) ٢٧١ ، وروى (صالي) بياء مشعرة من الكسرة .
 (١) وثمة الآية : « .. والمشركون منفكين حتى تأتيهم البينة » (البينة/ ١)
 (٢) وفي الأصل : (فكسر آخر النون لما لقينته الألف واللام) .
 (٣) يريد أن كلا من الشرط والجزاء مضارع للجزم بأداة الشرط في
 قبول الجزم ، وقوله (لأن الشرط جوابه مثله) يريد بالجواب الجزاء ، فهو مثل
 الشرط في الجزم ، وقد استوفى ذلك ابن مالك بعد أن عد أدوات الجزم بقوله :
 معين يقتضين : شرط قدما يتلو الجزاء ، وجوابا ومجما
 أي أن أداء الشرط هي الجازمة للشرط والجزاء معا لاقتصاصها لها ،
 والجزاء يوصم : أي يسمى (الجواب) أيضا ؛ وقيل بل الجزم بالأداة والدفع معا ،
 ونسب هذا إلى سبويه والخليل ، وهو ما ذهب إليه خبب الأحمري هذه المقدمة .
 (٤) من الآية : « إن تشكروا يرضه لكم » ولا يرضى لعداء
 الكفر ، وإن تشكروا يرضه لكم ، ولا تزد وردة ورت أخرى ، ثم إلى
 ربكم ترجعونكم فينتشركم ، كنتم تعملون ، إن الله عليم بذات
 الصدور . (الزمر/ ٧)

باب

وُحُوهُ الرُّفْعِ

الرُّفْعُ يَأْتِي مِنْ سِتَّةِ وُحُوهِ لَا غَيْرَ ، وَهِيَ : الْفَاعِلُ ،
وَمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ " وَالْإِبْتِدَاءُ وَخَرَرُهُ ، وَاسْمُ كَانَ ، وَخَرَرُ
إِنَّ ، فَكُلُّهُمَا أَتَى مِنَ الرُّفْعِ بَعْدَ هَذَا فَهُوَ مِنْ هَذِهِ السِّتَةِ ،
وَرَأَيْتُهَا ، وَجُزْءُهَا .

★ ★ ★

(١) أي نائب الفاعل ، وهو أَوْحَزُ مِنْ قَوْلِهِ (مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ) وَهَذَا
أَوْحَزُ مِنْ قَوْلِهِمْ (الْمَعْمُورُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)

ن (٢)

باب

وُجُوهُ النُّصْبِ

وَالنُّصْبُ يَأْتِي مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ وَجْهًا ، وَهِيَ (١) :

الْمَقْعُولُ الْأَوَّلُ وَالْمَقْعُولُ الثَّانِي ، وَالتَّنَادُ الْمَضَافُ (٢) ،
وَالْتَّنَادُ الْمُنْسُوبُ (٣) ، وَحَرُّ الْمَغْرَقَةِ (٤) ، وَالتَّعَجُّبُ وَمَا نُسِبَ

(١) فِي الْأَصْلِ : (رَمَى) وَعُودَهُ الصَّيْرُ إِلَى الْوُجُوهِ ثَقْوَى مِنْ عُودَتِهِ
إِلَى النَّصْبِ ، وَفَدَّ يَرَادُ بِهِ الْمَصُوبُ ، وَالْأَوَّلُ أَطْرَفُ .

(٢) بَدَلَ قَوْمِهِ . الْمُنَادَى أَنْصَابُ بَحْرٍ (رَطَابُ الْعَمْرِ) .

(٣) أَيِ الْمُنَادَى لَدِي يَذْكُرُ فِيهِ السَّبْ كَقَوْلِهِ : وَبِحَمْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
وَهِيَ تَسْمِيَةٌ مُوَحَّرَةٌ مِثْلُهَا تَقْصُودُ ، وَفَدَّ أَشَارَ أَنَّ مَالِكَ أَيْ هَدَى
السَّأَلَةَ يَقُولُهُ :

وَبَحْرٍ (زَيْدٌ) نَحْمُ وَافْتَحْ مِنْ بَحْرِ زَيْدٍ بَنٍ سَعِيدٍ لَا تَهْنُ

أَيِ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّاعِرِ جَازَ لَكَ مِمَّ رَيْدٌ وَوَسْجٌ ، وَلِخْتَارِ عِنْدَ
الْبَصْرِيِّينَ وَمِثْلِهِمْ حَلَفَ الْأَحْمَرُ الْفَتْحُ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِحَاكِمِ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ الْجَارُودِ مِرَادُوقِ الْجَمْدِ عَلَيْكَ بِمَلُودِ

(٤) أَيِ . الْحَالُ ، وَفَدَّ مِثْلُ لَهُ حَلَفَ يَقُولُهُ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ مُقْبِلًا
وَإِحْدَاثُ خَيْرٍ فِي أَعْيُنِ الْمَعْرِفَةِ ، وَهَذَا سِتْرٌ ، وَحَرُّ الْمَعْرِفَةِ (فَإِنَّ أَوَّلَ هَذَا
الْمَثَلِ (عَبْدُ اللَّهِ مُقْبِلٌ) .

عَلَى طَرَحِ الْخَافِضِ ^(١) ، وَالْمَذْحُ وَالذَّمُّ ^(٢) ، وَالوَاحِدُ الْخَارِجُ
مِنَ الْجَمَاعَةِ ^(٣) ، وَالنَّفْيُ ^(٤) وَالْإِعْرَاءُ ^(٥) ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى ^(٦)
الْكُوفِيُّونَ : الْأَسْتِثَاءُ ^(٧) ، وَيُسَمَّى التَّصْرِثِيُّونَ : الْقَطْعُ ،
وَيُسَمَّى بَعْضُ أَصْحَابِ الْقَرَبَةِ : التَّمَامُ ^(٨) .

★ ★ ★

(١) أي على نزع الخافض أو على حذفه حسب اصطلاحنا ، وقد مثل
له في (باب تفسير النصب) الآتي .
(٢) أي مصوب على مدح أو ذم ، وقد مثل لها في (باب تفسير
النصب أيضا) .

(٣) لم يرد به الاستثناء كما يتبادر أول وهلة ، وإدراكه به (تميز
العدد) الذي مثل له بقوله : (عشرته عشرون سوطا) ، والسوط واحد
خرج من جماعت ، وهو تميز واجب النصب .

(٤) أي لمصوب (لا) النافية للجنس ، ومن شرط محامها أن
تكون نافية ، ومقتضاها نكرة وللجنس مفيدا .

(٥) وقد مثل له في (باب تفسير النصب) بقوله تعالى : «عليكم نفسكم» .

(٦) وفي الأصل (تسميه) ، ولعله من سهو الناسخ .

(٧) مصدر استأثأ . طلب أن يأتى ، وفي الإعراء يطلب التكلم من
المخاطب أن يطارفه بما يعربه به ، أي إن الإعراء والقطع عند البصريين
تسميه الكوفيون (الاستثناء) .

(٨) أمّا (التتام) فمعروف أنهم يقولون في (باب التمييز) : إن الاسم
نصب عن تمام الكلام ، ولم يذكروا له عملاً مصوباً ولا لفظياً ، ولعل
هذالك من كان يحس مصوب الإعراء عن تمام الكلام الذي يصبون به
كثيراً بما لا يقدرون له عملاً

باب

تفسير السنة أو نجد^(١) التي ترفع

تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَ عَمْرُو : وَهَذَا فَاعِلٌ ؛ وَمَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ : ضَرَبَ رَيْدٌ وَقَتِلَ عَمْرُو : وَالْإِبْتِدَاءُ وَخَبَرُهُ^(٢) ؛
الْأَمِيرُ مُقْبِلٌ وَالْفَرَسُ قَارَةٌ ، الْأَوَّلُ إِبْتِدَاءٌ وَالثَّانِي خَبَرُهُ ؛

(١) وجاء في لسان العرب (حسن) وتقول هذه الحجة دراهم ، وإن
شئت رفعت الدراهم ، ونجري بحري النعت وكذلك إلى العشرة ، ويريد
(بالأوجه) الصور التي ترفع فيها الأسماء ، وهي المرفوعات السنة التي عدّها ،
(٢) ولم يقل (المتدا) والخبر لأن لا متدا هو العامل المعنوي للرفع ،
والخبر مرفوع به كما قال ابن مالك :

ورفعوا متبداً بالابتداء كذلك رفع خبر المبتدأ

وهو مذهب البصريين ومنهم خلف الأحمر وسليويه ، وذهب الكوفيون
إلى أنها متوافعان ، وهو خلاف لعنبي غير حطير .

[وَتَقُولُ ^(١) لِلرَّجُلِ الْوَاحِدِ : مَنْ أَنْتَ ؟ وَالرَّجُلَانِ :
مَنْ أَنْتُمَا ؟ وَمَنْ أَنْتُمَا ؟ ، وَلِلْجَمَاعَةِ : مَنْوُنْ أَنْتُمْ ؟
قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢) :

٢ أَتَوَانَارِي فَقُلْتُ: مَنْوُنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا: الْجَنُّ، قُلْتُ: عِمُّوَاطِلَامَا
وَأَسْمُ (كَانَ) قَوْلُكَ . كَانَ رَيْدٌ وَأَصْبَحَ عَمْرُو (و) مُحَمَّدٌ ،
وَحَبْرٌ (إِنَّ) قَوْلُكَ : إِنَّ مُحَمَّدًا قَائِمٌ : مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ
خَبْرٌ إِنَّ .

★ ★ ★

(١) إن صابى الحاضرتين [...] قد جاء في آخر هذه المقدمة ، وعنه
التقديم وكأنه أراد التمثيل بهذه الأمثلة الاستهامية لبيان حوزة تقديم
الخبير على مبتدئه .

(٢) قبل هو لأبسط خبر ، وقبل لشير العسائي ، أو لغيره ، وقوله :
(مَنْوُنْ أَنْتُمْ) شدة عند سيويه والجمهور ، وأشار ابن مالك في حلاصته
نذلك بقوله (ونادر متون في بظهر 'عرف)

باب

تفسير النصب^(١)

أما تفسير [وَحْوِه] النصب [فَوَيْتُهُ مَا يَنْصِبُ مَفْعُولًا
وَاحِدًا، وَمَا يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ هُمَا] الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَالْمَفْعُولُ
الثَّانِي، قَوْلُكَ دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ فَوَهْنَتُ السَّدَنَةُ [مَالًا]،
فَالْكَعْبَةُ مَنْصُوبَةٌ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهَا، وَالسَّدَنَةُ [مَفْعُولُ أَوَّلٍ،
وَمَالًا] مَفْعُولُ ثَانٍ^(٢) : وَنِدَاءُ الْمُضَافِ، وَهُوَ قَوْلُكَ :
يَا ذَا الْجَمَّةِ الْجَعْدَةَ^(٣)، وَيَا ذَا الْحَارِ الْمُنِيعِ، وَالنِّدَاءُ الْمُنْسُوبُ،

(١) يريد بالتفسير هنا التبيين بذكر الأمثلة لوجوه النصب الأثني عشر
التي ذكرها أمنا في (باب وجوه النصب).

(٢) إن مابين الأوهاس من إحصاءها لتقويم النص بشوّه لدي جاء
معناه غامضاً، وكان أصله في السحرة اصواته كما يلي : أما تفسير النصب
والمفعول الأول والمفعول الثاني قولك : دخلت الكعبة فوهنت السدنة ،
فالكعبة منصوبة بوقوع الفعل عليها ، ونسبته مفعول ثانٍ ، ووحده
أي جانب (السدنة) في الدمش : أخر "إن الكعبة .

(٣) وقد جاء مثله في كتاب سبويه ، وهو غثيل لنداء لمصاف قديم ، ومثله
(يا ذا الجار المنيع) .

يَا عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَيَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ . وَحَرُّ الْمَفْرِقَةِ :
هَذَا عَبْدُ اللَّهِ مُفْصَلًا ، وَهَذَا مُحَمَّدٌ حَارِجًا ، وَهَذَا رَيْدٌ مَا شِئْنَا ،
وَمَا أَشْنَى ذَلِكَ . وَالتَّعَجُّبُ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا " : وَمَا طَرَحَ
الْخَافِضُ ^(١) كَقَوْلِكَ : لَيْسَ خَارِجًا رَيْدًا ، لَيْسَ قَاعِدًا مُحَمَّدًا ،
وَالْمَذْحُجُ ^(٢) قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

(١) مذهب سبويه أن ما (بكرة) تامة معنى شيء ، واستدعى بها
لتصنيفها معنى التعجب ، وما بعدها خبر لموصف دافع ، وما بعد (أفعل) ،
وهو هـ (ريدًا) يحسب صبه زيدا ، ونشرطه أن يكون مختصا بتعصب
العائدة ، فلا يجوز (ما أحسن رجلا) .

(٢) أي والفعل الذي يطرح الخافض ، على محار الاسناد ، وعلى غير
المحار يقال وما طرح أو برع منه الخافض . فقله (ليس خارجا ريد)
كان أصله (ليس ريد محارح) وطرحت حذفت (الماء أصبح) محارح .
(٣) أي واستصوب على لمذح مثل (البارز) في البيت الثاني ،
و (الطاعين) في الثالث ، وإيها منصوبان ، مع محذوف وجوبا تقديره (أحسن)
وتكون الجملة من الفعل محذوف وفاعله ومفعوله معروضة لا محل لها
و (الطاعين) في الأصل بإطاء المعجزة .

(٤) وكان الصواب هو قال . قلت الشاعرة ، فهي خرق بنت مدر
بن هفان التي رثت زوجها شرس عمرو بنهم ، وهي أحد عرق لأمه ،
والبيتان الأولان من شواهد الكتاب (١ ، ٤ ، ١ ، ٢٤٦ و ٢٤٩) ، وروى
صدر البيت الثاني في (١٠٤ / ١) استزلون ، وفي الصحيحين الداس برؤى
البراس ، ويمزج سبويه الشعر خرق بنت هفان ، والشنثري في شرح
شواهد الكتاب خرق بنت هفان ، وروى الشاهد فيه : استزلون والطيبون ،

لَا يَنْبَغِدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ ^(١) وَأَقَّةُ الْحَزَرِ ٣
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ
وَالطَّاعِنِينَ لَدَى أَعْنَتِهَا وَالضَّارِبُونَ، وَخَيْلَهُمْ تَجْرِي
وَالذَّمُّ : بُعْدًا وَسُخْقًا ^(٢) ؛ ١ : وَالوَاحِدُ الْخَارِجُ مِنَ الْجَمَاعَةِ .
أَصْرِبُهُ عِشْرِينَ سَوْطًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٣) : ﴿ إِنَّ هَذَا أَحْيَى

— وَالنَّازِلِينَ وَالطَّيِّبِينَ ، وَبَقِيَ شَعْرُ الْحَرْقِ فِي أَمَامِي الْقَالِي (١٥٨/٢) كَمَا بَيَّنَّ :
إِنْ يَشْرِبُوا يَمُوتُوا ، وَإِنْ يَدْرُوا يَتَوَاعظُوا عَنْ مَنَاطِقِ الْمُعْتَرِكِ .
هَوْمٌ إِذَا رَكِبُوا صَمِتَ لَهُمْ . لَعَنَ طَائِفَةٌ مِنَ النَّأْيَةِ وَالرُّبْعِ
وَالْحَالِطِينَ بِحَبَّتِهِمْ بِضَارِعِهِمْ وَدَوِيَ الْعَمَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ
هَذَا ثَلَاثِي مَا نَقِيتُ عَلَيْهِمْ إِذَا هَلَاكَتْ أَجْنَتِي قَبْرِي
و (النَّأْيَةِ) الصَّوْتُ بِإِلَهِ ، وَ (نَجِيتُ) لِلصَّقِّ بِالشَّيْءِ ، وَ (الضَّارِبُ)
الذَّهَبُ الْخَاصُّ ، وَالْمُرَادُ : لِأَصْلِ الصِّبْغِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَهَذَا شَعْرُ أَمْلَاءِ
أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عَمِيْدَةَ ، وَهَذَا الْبَيْتُ ثَلَاثٌ لَدَى رِوَاةِ
حَلْفِ الْأَحْمَرِ فِي مَقْدَمِهِ هَذِهِ وَهُوَ (وَالطَّاعِنُونَ لَدَى أَعْنَتِهَا) (وَالْخَرْقُ
دِيْرَانٌ صَغِيرٌ مَطْوُوعٌ ، وَانْظُرْ ح ٢٦٢ ر ٣٠٧ ، وَالسَّهْمُ ٧٨٠ وَأَعْلَامُ
النِّسَاءِ ١ : ٢٩٤ ، وَشُعْرَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ (النَّصْرَانِيَّةِ) ٢٢١/١ ، وَالْأَعْلَامُ (٣٤٧/٢) .
(١) فِي الْأَصْلِ (الْعُدَاةُ) كَسَرَ مِيمٍ ، وَالصُّوبُ بِصِفِّهَا لَأَمٍّ . جَمَعَ
عَدُوَّ كَتَاخٍ وَحَاةٍ وَعَارٍ وَغَرٍّ ، وَشَرَحَ النَّاسِجُ (وَهُوَ الْخَرْقُ) بِقَوْلِهِ :
أَيُّ (الدِّخْلِ الْجَمَلِ لِلصِّبْغِ) وَلَعْدِيْرِي الدِّبْعُ الْخَمَلُ لِلصِّبْغِ (بِمَا يَدُلُّ
عَلَى صَعْبِ النَّاسِجِ فِي الْعَرَبِ .

(٢) أَيُّ الْمَنْصُوبِ عَلَى الذَّمِّ كَقَوْلِهِ : بُعْدًا وَسُخْقًا أَيُّ أَبْعَدَكَ اللَّهُ عُدَاةَ .

(٣) وَبَقِيَ لَآيَةٌ : د . وَيُؤَيِّدُ نَصْفَهُ وَاحِدًا ، فَقَالَ : كَلِمَاتُهَا وَغَزَلِي

فِي الْخَيْطَابِ ٥٠ (ص ٢٢) .

لَهُ تَسَعٌ وَتَسْعُونَ نَفْجَةً ﴿١﴾ ؛ وَالنَّفْيُ ^(٢) قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(٣) :
 ﴿الَمْ . ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ ، وَقَوْلُكَ . [لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ] وَالْإِعْرَافُ : وَهُوَ مُضَارِعٌ لِلتَّحْدِيرِ ^(٤) قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ^(٥) :
 ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ ﴾ ؛ وَالْحَالُ : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٦) : ﴿قُلْ هِيَ
 لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ نَصَبَتْ
 (حَالِصَةً) عَلَى الْحَالِ ، وَهُوَ التَّمَكُّنُ ^(٧) .

★ ★ ★

(١) مر " سا المقصود من النفي في (باب وجوه الصب) آها
 (٢) وثيقة الآية " . . هدى المتقن " (المروء / ٢)
 (٣) أي في التزام إحصاء الناصب مع القطب والتكرار ، مثال مصطف
 المروءة والنعدة ، أي الزم المروءة ، والجدة ، ومثال التكرار : لا عطف
 قول الشاعر :

'حَاكْ حَاكْ إِنَّا مَن لَا أَحَاكْ كَسَاعِرْ إِي هَيْجَا بَعِيرْ سَلَاكْ
 أي الزم أحاك .

(٤) من الآية " . . أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَفْرَأْكُمْ مِنْ
 صَنِّ إِذَا هَمَّ بِكُمْ ، إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِكُم تَعْمَلُونَ " (المائدة / ١٠)
 (٥) من الآية : " مَنْ هُوَ حَرِّمَ رِثَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ
 مِنَ الرِّبَا " مَنْ هُوَ الَّذِي آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 كَذَلِكَ نَفِضَ الْآدَبَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ " (الزم / ٣٢) .
 (٦) لعنه أوداد (التمكن) تمكن الحال من الوضعية .

باب

الخص

مِثْلُ قَوْلِكَ : مِنْ رَيْدٍ وَعَلَى عَمْرٍو ، وَالْجَوَابُ (١) قَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ (٢) : ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ، بَيْضَاءُ لَذَّةٍ
لِلْشَّارِبِينَ . ﴾ وَالْمُضَافُ : مَالُ مُحَمَّدٍ ، وَفَرَسُ عَمْرٍو . فَهَذِهِ
تَفْسِيرُ هَذِهِ الْأَنْوَابِ فَقَسْنِ عَلَيْهِ .

وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَاتِ التَّعْخُّبِ مَسْأَلَةٌ فَسَلِّ

(١) لَمْ يَأْتِ (الجواب) - مِثْلُ قَوْلِكَ - فِي حِكَايَةِ الْخُصِّ مِنْ
(مَا كُنْتَ ؟) وَكَانَ الْجَوَابُ : (بَيْضَاءُ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ) ، كَمَا حَمَلَ بَصَرُ
حَلَفِ الْأَحْمَرِ مِنْ (الجواب) فِي بَابِ الْحِكَايَةِ قَوْلُهُ : (هَذَا قَوْلُكَ أَوْجَلُ
رَأَيْتُ رَيْدًا ضَلَّ ، قَوْلُ رَيْدٍ ، أَوْ : مَرَدَّتْ بِرَيْدٍ ، فَقَسْنِ : مَنْ رَيْدٌ ،
وَهَلْ جَرَّ .)

(٢) الصَّافَاتُ / ٤٥ وَ ٤٦ .

عَنْهَا أَهْلَ الْعَرَبِيَّةِ ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى ^(١) : ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً
تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُوا إِلَّا كَذِبًا ۚ فَتَنْصِبُ (كَلِمَةً)
عَلَى التَّعَجُّبِ ^(٢) .

★ ★ ★

(١) من الآية : « ما هم به من عم ولا آثام » . كَبُرَتْ : كلمة تخرج
من أفواههم ، « إن يقولوا إلا كذب » . (كهف / ٥) وقيل هذه الآية :
« ويسر الذين هلكوا اتخذاه ولدا » ، وما أكبره ، كلمة ، وسميت
(كلمة) كما يستون في الخطه والرساله والنصبة

(٢) قال جار الله في كتابه ، « قرئ » (كَبُرَتْ كلمة) بالنصب على
التعجب ، ورفع على الدعوية ، والنصب « قَرَى وَأَمَّاغ » ، وبه معنى التعجب
كأنه قيل ، ما أكبره ، كلمة ١

ان باب (فَعْلٌ يَفْعُل) لا يحى إلا بما دل على الأوصاف الخلقية ،
ولك أن تقول كل ثلاثي الى هذا باب اذا أردت للدلالة على أن معناه
صار كالغريزة في صاحبه فتقول « علمهم وقطن » ، وقد يستعمل مثل
ذلك في الدلالة على معنى التعجب مثل (كَبُرَتْ كلمة) ١

باب إِنْ وَأَخْوَاتِهَا

وهي تنصب الأسماء والنعوت ^(١) وترفع الأخصار ،
وهي :

إِنْ ^(٢) ، ولينت ، وأعل ، ولكر ، وكأن الشديدتان ؛
قال حطف الأحمر : أما (إِنْ) فإنها لا تكون إلا في أول
الكلام ؛ وأما (لينت) فإنها تمن ^(٣) ، وأما (لعل)

- (١) يريد بالنعوت صعدت المشتقات كقولهم : إن القوم يريد
(٢) لم يذكر مع (إِنْ) لفتوحه المرة ، لأن لصريين كـيويه
وخلف يرون المكسورة الهزلة والفتوحتهما شيئاً واحداً ، و (أن) المفتوحة
أهمه فرع من المكسورة تفتح بحسب تعامل ، وأخوات (إِنْ) ستة عدنا
اليوم ، وكانت حصة عند سيبويه وحذف وغيرهم من النسخة الأولى
(٣) يتعقق بالمستحق عالماً وبالممكن قليلاً .

فإنَّها ترجَّح^(١) ؛ وأما (كَأَنَّ) فإنَّها تشبيه^(٢) ، وأما (لَكِنَّ)
فإنَّها تحقيق^(٣) ، وهذا تفسيرُها تقولُ :

إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ : نَصْنَتُ (زَيْدًا) لِأَنَّهُ اسْمٌ (إِنَّ) ،
وَرَفَعْتُ (قَائِمٌ) لِأَنَّهُ تَخْبِيرُ (إِنَّ) ؛ لَعَلَّ أَبَا بَكْرٍ حَاضِرٌ ،
لَيْتَ عِنْدَ اللَّهِ حَالِسٌ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ .



(١) وهو ترجُّحُ المحبوب ، والاشفاق من المكروه ، ومن معانيها
التعجيل ، والاستعظام عند الكومي .

(٢) حرف مركَّب عند الأكثرين حتى ادَّعى ابن هشام وابن الجبار
الاجماع عليه ، وليس كذلك ، قالوا : والأصل في (كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ) :
إِنَّ زَيْدًا^١ كَالْأَسَدِ .

(٣) لأنَّك حتى تقول (لَكِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ) فقد أثبت له العلم وحقيقته
له ، (فالتحقيق) معنى الإيجاب والاثبات والتصديق .

باب

كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

وَهِيَ تَرْفَعُ الْأَسْمَاءَ وَالنُّعُوتَ، تَنْصِبُ الْأَخْبَارَ [وَهِيَ ^(١)] :
 كَانَ وَأَمْسَى ^(٢) وَأَصْبَحَ وَطَلَّ وَبَاتَ وَرَالَ وَمَا زَالَ ،
 وَمَا دَامَ وَصَارَ وَلَيْسَ ^(٣) تَقُولُ :
 كَانَ عِنْدُ اللَّهِ جَالِسًا ، (عَبْدُ اللَّهِ) مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ كَانَ ،
 وَتَصَبَّتَ (جَالِسًا) لِأَنَّهُ حَزَرٌ كَانَ ؛ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِأَخَوَاتِهَا
 مِثْلَ ذَلِكَ .

★ ★ ★

- (١) حَذَرْنَا فِي رَهْدَتِهَا حَذَرُ الْمَصِيفِ فِي (بَابِ بَنٍ وَأَحْوَامٍ) .
 - (٢) وَمَضَاءٌ اتَّصَفَتْ بِهِ فِي السَّاءِ ، وَ (أَصْبَحَ) فِي الصَّاحِ ، وَ (طَلَّ) فِي النَّهْرِ ، وَ (بَاتَ) فِي اللَّيْلِ ، وَ (رَالَ) ماضي يَزَالُ ، وَ (مَا زَالَ) وَمَا دَامَ (مَسْبُوقِينَ بِهِ) (مَا) الْمَصْدَرُ الطَّرِيقَةُ ، وَ (صَارَ) وَمَعْنَاهَا التَّحَوُّلُ مِنْ صِفَةٍ إِلَى صِفَةٍ ، وَ (لَيْسَ) وَمَعْنَاهَا الَّتِي .
 - (٣) وَلَمْ يَذْكُرْ بَقِيَّةَ أَخَوَاتِ لِكَانَ نَحْوُ : أَصْحَى ، وَمَا تَوَخَّحَ وَمَا تَقَبَّحَ وَمَا انْثَقَّتْ ، وَمِثْلَ (صَارَ) فِي الْعَمَلِ ، وَانْفِخَ مِنَ الْأَعْمَالِ فِي الْعَمَلِ نَحْوُ : أَصَى ، وَرَجَعَ ، عَادَ ، اِسْتَحَالَ ، نَحْوَلُ ، قَبِدَ ، حَارَ ، ارْتَدَّ ، غَدَا وَرَاحَ كَقَوْلِ لَيْدٍ :
- وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَنُصُونِهِ بِحُورٍ زَمَادَ بَعْدَ إِذْ هُوَ صَاحِعٌ

باب

حُرُوفِ الْإِشَارَاتِ^(١)

وهي حُرُوفُ الرَّفْعِ^(٢) وَتَقَعُ فِي بَابِ الْمَعْرِفَةِ^(٣) :
هَذَا ، وَذَاكَ ، وَهَٰذَا ، وَهَٰذَا ، وَأَنَا ، وَنَحْنُ ، وَأُولَٰئِكَ ،
وَأَنْتَ وَأَنْتُمَا ، وَهُوَ ، وَهُمَا ، وَهُمْ ، وَهُنَّ ، وَمَا أَشْبَهَ
ذَٰلِكَ^(٤) نَقُولُ :

(١) المقصود هنا من (حروف الإشارات) أسماءها وعمااء المحو واللغة
كأولاً - كما يشاء يطلقون (الحرف) على أمام الكلام الثلاثة (لاسم
والفعل والحرف) ، وقد جمع المصنف مع (الإشارات) صماتو الرفع ولم
يذكر أمثلة لها .

(٢) قوله : (وهي حروف الرفع) لأن كل حرف منها مرفوع على
الابتداء وما بعده سواء المرفوع ، كما يتبين المصنف ذلك في إعراب مثله .
(٣) وقوله : (وتقع في باب المعرفة) أي : إنها من المعارف ، ولم يذكر
البقية منها ، وهي ست .

(٤) وفي الأصل كان ترتيبها محلاً على الصور التالية : (هذا وهما
وهو وهذان وهاتان وهنَّ ، وبعد « أولئك » وهم) .

هَذَا عَبْدُ اللَّهِ مُقْبِلًا ، وَ (ذَا) إِشَارَةً ، وَ (عِنْدُ اللَّهِ) مَرْفُوعٌ^(١) وَ (مُقْبِلًا) مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ حَبَرُ الْمَعْرِفَةِ^(٢) ، وَ خَبَرُ الْمَعْرِفَةِ مَنْصُوبٌ أَبَدًا ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ^(٣) : ﴿يَا وَيْلَتَى، أَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ، وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا!﴾ كَانَ (شَيْخًا) حَبَرَ الْمَعْرِفَةِ فُقِسَ عَلَيْهِ : وَأَمَّا حَبَرُ النِّكَرَةِ^(٤) فَإِنَّهُ تَبَعَ لَهَا كَقَوْلِكَ : هَذَا رَجُلٌ مُقْبِلٌ ، وَهَذَا رَجُلٌ رَاكِبٌ .

★ ★ ★

(١) فِي الْأَصْلِ (وَعِنْدَ اللَّهِ مَرْفُوعٌ وَهَذَا وَمُقْبِلًا ...) وَلَعَلَّهُ كَانَتْ يَرِيدُ (وَهَذَا) أَيُّهُ مَرْفُوعٌ أَيْضًا .

(٢) خَبَرُ الْمَعْرِفَةِ كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي (بَابِ وَجْهِ النَّصْبِ) هُوَ الْحَالُ .

(٣) وَتَمَّةُ الْآيَةِ . «إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ .» (هُود/٧٢) .

(٤) أَيُّ صِفَةِ نَتَكْرَةِ الْوَاقِعَةِ خَبَرًا لِمُسْتَدِلٍّ مِنْ حُرُوفِ الِزْفَعِ فَإِنَّهَا تَكُونُ تَبَعًا لِلنِّكَرَةِ فِي إِعْرَافِهَا .

باب

الْحُرُوفُ الَّتِي تَقْتَضِي الْفَاعِلَ ^(١)

وَهِيَ : أَحَبُّ وَأَرَادَ وَاشْتَى ، وَأَشَاءُ ذَلِكَ مِنْ
الْحُرُوفِ ، تَقُولُ :

أَحَبُّ زَيْدٌ بِجَالِسِكَ ، وَكَرَّةٌ عَمْرُوٌ مُحْضُورَكَ ، وَاشْتَى
أَبُوكَ طَبِيخَكَ ، وَأَشَاءُ ذَلِكَ فَقَسْ عَلَيْهِ .

★ ★ ★

(١) أي التي توتر السامعُ المخاطبُ بحجة الداعِ بعد فعله ، فهو يوتر
أن يعرف من الذي أحبُّ أو كره أو اشتى .

باب

الحُرُوفِ الَّتِي تَقْتَضِي الْمَفْعُولَ ^(١)

وَهِيَ : سَرٌّ وَأَوْقَفَ ^(٢) وَأَعْجَبَ وَسَاءَ وَعَاطَى ، وَأَشْبَاهُ
ذَلِكَ فَفَسَّرْ عَلَيْهِ ، تَقُولُ :
سَرٌّ زَيْدًا حُصُورُكَ ، وَأَعْجَبَ عَمْرًا رُكُوبُكَ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ

★ ★ ★

(١) أي أي يؤثر السامعُ بحجبه المفعول قبل الفاعل ، ويرى الملاحظون
أن تقديمه للتخصيص : أي سَرٌّ زَيْدٌ لا عَمْرًا ، وأعجب عَمْرًا لا بكرًا .
(٢) وفي الأصل (وأقف) ، ولو حوَّذ الألف أثبت أن يكون لأصل
أوقف لا وقف ، عني أنها متعدية ، أم (وقف) فتعدى ولا تعدى
تقول : وَفَقَسْتُ الدَّابَّةَ وَوَفَقْتُ الدَّارَ ، و (أوقف) الدَّابَّةَ والدَّارَ
بالألف على لغة نهم ، ونكرها لأصمعيه وقال : الكلامُ وقفٌ بغير ألف .

باب

الجواب بالفاء في باب أن^(١)

عند حفصة أشياء تنصب^(٢) : عند الأمر والنهي والجد والاستفهام والتمني ، كقولك :

يا ليتني كنت معك فأطر عيبك^(٣) ، وقال الله تعالى :
 يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً^(٤) : نصبت لما

(١) أي (أن) المصرة بعد الفاء ، وإما تصب المصارع ، ن كانت
 حرباً سعيد (نهي) أو طلب ، وقوله (عند حصة أشياء) ، كتنى بها
 للبندى في عامه الأول لدراسة النحو ، وإلا فهي مع الحمد والطلب
 غاية ، وأقسام الطلب السابقة هي : الدعاء والمرئ والتعريض ، واحتر
 بفاء الجواب عن فاء العطف نحو : (ما أتينا فتحدث) .

(٢) وفي الأصل (نصير عد لأمر) ولا خير لنصير وبعلب أن
 تكون (تنصب) وتقارب الخط بينها شديد .

(٣) في الأصل (عبك) ، والصنف الجيد من العنب مما ينشئ النظر
 إليه وغير النظر .

(٤) وأول الآية : « ولئن صامكم فض من الله ليقولن » كان لم
 تكر بينكم وبينه مودة ، « ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً »
 (النساء / ٧٣) .

كَانَ جَوَابَ التَّمَنِّي ، قَالَ كَثِيرُ غَزَّة ^(١) .

٤ حَيْثُكَ غَزَّةُ بَعْدَ الْيَأْسِ وَأَنْصَرَفَتْ فَحَيَّ وَيَحْكُ مَرْحِيَّكَ يَا جَمَل ^(٢)

لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرُهَا مَكَانَ يَا حَمَلًا حَيَّيْتَ يَا رَجُل ^(٣)

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فِي بَابِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ : « وَتِلْكَ لَكُمْ

لَا تَقْرَءُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَطَكُمْ بِعَذَابِهِ وَقَدْ خَلَتْ

مَنْ أَفْتَرَى . » ^(٤)

★ ★ ★

(١) هو كثيرون عند رحمن بن الأسود بن عامر الخزامي من شعراء

بدولة الأموية (٨١٠ - ٧٢٣ م) شعر منبتم بغزة مشهور ، كانت

صبراً دميماً ، وأبنة كربي ، وشعر الحجار في الإسلام لا يقدمون عليه

أحد . انظر ٢٥/٨ والوفد ١ ٤٣٣ ، ر ح ٣٨١/٢ وان سلام ١٢٩

والشعر ١٨٠ ، والبردي ٨٥ ب ، وعيون لأخبار ١٤٤/٢ ، والسط

٦١ والأعلام .

(٢) في الأصل حيث مر . في صدر البيت لاول ، وفي غيره

(بحب) وهو من جميع التصحيح ، والشاهد في نص (أشكر)

لوقوع الفعل بعد جاء حسيبه في جواب التمني

(٣) وعبر البيت الثاني من شواهد النحو التي تروى : (مكاناً داهياً) ،

عني أنه في مثل هذا المندى الموت لضرورة الشعر يجوز صبه وهده ،

وقد ورد السماع بها ، فرواه حذف عني دلت صحيفه .

(٤) ولآية كاملة « قال لهم موسى . وبسبكم لا تغتروا عني الله كذا

فيسحطكم بعذابه » وقد خاب من افتري . - (طه / ٦١) .

باب

الحروف الي تنصب الأفعال

وهي . أن ولأن " وللا | ولر وحتى وكى | . تقول
في نحو ذلك : حتى يقول الرجل ، قال الله عز وجل . { حتى
يقول الرسول } " ، وقال : { إننا نعلم أهل الكتاب } (١) .

(١) في الأصل . ان ، وأصل الناصح من واصل الأفعال من
الملائك ، وقد مثل لها ، فصل " ذلك على " ، قد سمي ذكرها .

(٢) من الآية . " أم حسبكم أن نحيا الحديد ولا نذكر مثل الدر
نحوا من قبلكم تمسهم الساعة وثلاثة رزوز حتى يقرب لهم
والذين آمنوا معه من غير الله ، ألا يبصر الله قريب
(البقرة / ٢١٤)

(٣) من الآية . " وإنا نعلم أنكم الكذابين لا تقدر أن على شيء
من فصل الله وأن العصف بيد الله يزيب من شيء ، وقد ذو العصف
العظيم . آخر الحديد .

وَقُولُ : لَنْ تَقْعَلَ ذَلِكَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ
كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ (١) .

وَكَذَلِكَ تُمَيِّرُ الْأَفْعَالُ الْمُسْتَقْفِلَةَ (٢) [يَنْصُبُ] أَحْوَاتَهَا ،
وَتَسْقُطُ الثُّونَانُ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ لِلرُّجُلَيْنِ (٣) « وَإِنَّمَا فَعَلْتُ
لِتَعْلَمَا عِنَايَتِي ، وَلِلْجَمِيعِ » (٤) : وَلِتَعْلَمُوا عِنَايَتِي ، وَلَا يَجُورُ
(وَلِتَعْلَمُوا) : لِأَنَّ الثُّونَ تَسْقُطُ هَهُنَا لِأَجْلِ لَامِ كَيْ .

★ ★ ★

(١) من الآية « فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ » ، وانعم
نَـ « وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ، وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَهْتَدُونَ » - (القصص / ١٣)
(٢) في الأصل ، (المستقيلة أحواتها) ، والمراد بها الأفعال الخمسة ،
وبالمستقلة الأفعال المصدرة فيها نماز دون نحوات هذه النواصب نصب
مثلها كلام كي مثلاً .

(٣) في الأصل : (قولك الرجلين)

(٤) أي وفي مثل قولك للجميع من الناس .

باب

الحكاية

على قدرها^(١) أن تكون من الرفع أو من النصب ،
أو من الخفض ، فإذا قال لك الرجل : رأيت زيدا ،
فقل : من زيدا ؟ وإذا قال لك : هذا زيد ، فقل : من زيد ؟
وإذا قال لك : مررت بزيد ، فقل : من زيد ؟ جوابه
مثله فقس عليه^(٢) :

★ ★ ★

(١) أي على منها وما هي عليه ، يدل على ذلك قوله في آخر
الباب : (حو به مثله) ، وقد أشار إلى هذه القواعد أن مالك في الخلاصة بقوله :
والعلم أحكيته من بعد من^(٣) إن عريت من عامل بها افتون^(٤)
وما ذكره خلف الأحرار هو على لغة الحجازيين ، وأما غيرهم فلا يحكون ،
بل يحشون العلم المؤول عنه بعد (من) مردوعاً مطلقاً : لأنه مبتدأ
حيره (من) فإن قوتت بعد حذف بحر (ومن رد) تمشي الرفع عند
جمع لعرب .

(٢) أي فقس عليه كل علم تحكيه ، والكرة لا تحكى ، وبواصفت
إلى العشم ، فلا تقول لقائن : رأيت علام زيد ، من علام زيد ؟
نصب (علام) بل يجب رفعه ، كذلك الأمر في الرفع والجور

باب

النِّدَاءُ الْمُفْرَدُ^(١)

وَهُوَ رَفَعَ تَقُولُ : يَا زَيْدُ أَقْبِلْ ، وَيَا مُحَمَّدُ تَعَالَى ، قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى فِي بَابِ النِّدَاءِ الْمُفْرَدِ : ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي
 مَاءَكَ ، وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي ، وَغِيضَ الْمَاءُ ﴾^(٢) . وَمِثْلُهُ : ﴿ يَا جِبَالُ
 أَوْبِي مَعَهُ ﴾^(٣) مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ نِدَاءٌ مُفْرَدٌ .

★ ★ ★

(١) أي نداء المفرد العلم والكثرة المقصوده ، وقوله : (وهو رفع)
 أيسرُ على المتدبر الشاذي من قولنا : يبي على العم في محل نصب ، لأن
 إدراك المثل من التجريد هو ما يصر فيه على المتدبرين .

(٢) وبقيّة الآية : « . وَغِيضَ الْمَاءُ » . وقصّي الأمر ، واستوت على الخوذي ،
 وقيل بعدد القوم الظالمين » (هود/ ٤٤) .

(٣) من الآية : « ولقد آتينا داود ما نلأ ، يا جبال أوبى معه
 والطير » ، وأنتأ له الحديد . « (سبا/ ١٠) .

باب

النَّداءُ الْمُنْسُوبُ^(١)

وَهُوَ نَصَبٌ كُلُّهُ، تَقُولُ فِي نَحْوِ مِنْهُ . يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ،
 وَيَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) فِي مَعْنَاهُ :
 هـ يَا قَارِسَ الْمِيرَةِ بِاسْمِهِ وَيَا حَيَوَةَ بْنَ عَقِيلٍ

★ ★ ★

(١) مر بنا المراد من (النداء المنسوب) في باب وجوه النصب ص ٥٢

(٢) لم يعرف هذا الشاعر ، ولا وجدنا لبيته ورأياً ولا مسيئاً ولا معنى ،
 ويمكن ترميه بأن يقال :

يَا قَارِسَ الْمِيرَةِ وَيَا حَيَوَةَ بْنَ عَقِيلٍ
 والشاهد قوله : (يَا حَيَوَةَ بْنَ عَقِيلٍ) بنصب النادى .

باب التداء المضاف^(١)

وهو منصوبٌ نقولُ في نحو مِنَّة : يا ذا الحِمة الجعْدَةُ^(٢) ،
وياذا الجارِ المتيع ، وأشياءُ ذلك ، وإذا ناديت ما بُدئَ
بِالألفِ واللامِ فانصب به [ما أولُهُ] الألفُ واللامُ^(٣) ،

(١) أي المندى لمصب ، وقد جمع في هذا باب مصوبات بخلاف
جمع نصب بينها .

(٢) نقل ميبويه هذا المثال في كتابه (٣٠٦/١) وهو من معلّم قدم
كما يئناه .

(٣) وقد أشار ابن مالك في خلاصته إلى هذه المسألة بقوله
وهو يكن مصوباً أل ما دُعا فصبه ووجهان ورفع يشقى
والوجهان الرفع والنصب ، ورفع يشقى ونحوه وفاة للحسين
ومسويه وتيمها أو مالك ، وما قرأه السبعة « يا جمال أولي معه والطير »
بالنصب ، فله نصيب علي (فضلاً) من (ولقد أنشأ داود هذا فضلاً)
واحار أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر وپوس بن حسب وبنده خلف
الأحرار النص . لأن ما في (أل) لم يَر حرف تداء ، فلا يحسن كلفه
ما أوليه ، وعشكنما بظاهر لآلة ، وإجماع القرء سوى لأعرج على
النصب وقال أبو عمرو لو كان على التداء لكان رفعت ، ولكنه على إحصاء
(وسحرنا) الطير لقوله على أن ذلك (وللهن أربع) . ونظر طيفت
التعويتين وللعويتين ليريدي ص ٣٦

وارْفَع بِهِ الْأَسْمَ الْمَفْرُودَ مِثْلَ قَوْلِكَ . يَا زَيْدَ وَالْحَسَنَ تَعَالِيَا ،
وَيَا مُحَمَّدَ وَالْفَضْلَ أَقْبَلَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فِي نَحْوِ
مِنْ ذَلِكَ . ﴿ يَا حَالِ أَوْيِّ مَعَهُ وَالصِّيرَ ﴾ نَضَّيْتُ الْأَسْمَ
الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ :

قَالَ خَطَفُ الْأَحْمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَالْبَعَّةُ فِيهِ ، وَالنَّضْبُ ^(١)
أَنْتَ إِذَا قُلْتَ . يَا رَيْدَ وَالْفَضْلَ ، وَيَا الْفَضْلَ ^(٢) لَمْ يَجْرَ ،
وَلَمْ تَمَّا يَجُورُ : يَا أَيُّهَا الْفَضْلُ ، وَلَمَّا حَدَقْتَ (يَا أَيُّهَا) نَضَّيْتُ
عَلَى [مَا] فَسَرْتُ لَكَ وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) .

﴿ أَلَا يَا رَيْدُ وَالضَّحَّاكَ سِيرَا فَقَدْ جَاوَزْتُمَا سَنَى الطَّرِيقِ

★ ★ ★

(١) أَيُّ وَجْهِ النَّضْبِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ (يَا رَيْدَ وَالْفَضْلَ لَمْ يَجْرَ ، وَ) يَا الْفَضْلَ ، وَهُوَ يَجُورُ ،
يَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْبَدَاءَ بِـ (يَا أَمَّا الْفَضْلُ) غَيْرُ حَاطَرٍ ، وَهُوَ حَاطَرٌ حَتْمًا ،
وَلَدًا مَدَّ ، وَ أَنَّ الْأَصْلَ كَانَ (وَ) نَضَّيْتُ (لَمْ يَجْرَ) (يَا) (وَ) (أَلَا) لَا يَجُورُ إِلَّا
اضْطِرَارًا كَمَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ .

(وَ) اضْطُرَّ رَجُلٌ خَصَّ " جَمْعُ " وَأَنْ " إِلَّا " مَعَ " أَلَا " وَمَحْكِي " بَيْنَ ()
(٣) لَمْ يَجْرَ مِنْ الْكُرَمِ فِي لِسَانِهِ وَلَا ابْنُ دُرَيْسٍ فِي مَقَابِيصِهِ ، وَهُوَ مَنْ
شَوَّهَهُ الْبَعَّةُ وَلَمْ أَجِدْ مَعَهُ لَهُ عَرَبِيٍّ وَبُرْدِيٍّ عَجْرَهُ أَيْضًا .

(فَقَدْ جَاوَزْتُمَا سَنَى الطَّرِيقِ) كَمَا جَاءَ فِي لِسَانِ (عَجْرَ) وَفِي

الْمَقَابِيصِ (٢١٦/٢) .

باب النَّدْبَةِ

وَهُوَ مَنْصُوبٌ ^(١) تَقُولُ فِي نَحْوِ مِنْهُ : وَارْئِدَاهُ وَانْحَمِّدَاهُ ،
وَاعِزَّاهُ ، وَاعْزِيزَاهُ ! وَأَنْشَأَهُ ذَلِكَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ :
﴿ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾ ^(٢) يُرِيدُ : وَاحْسِرَتْ
[و] ﴿ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ﴾ ^(٣) ! وَهُوَ نَابُ النَّدْبَةِ فَأَقْرَبُهُ .

★ ★ ★

(١) إِنَّ النَّدْبُوبَ الْمُنْعَتَهُ عَلَيْهِ أَوْ مِنْهُ مِنْ دَحْكَامِ مَا لَهُ إِدَى هُوَ
أَبْدًا مَنْصُوبٌ إِنَّمَا لُغَطًا أَوْ مَعْلًا ، فَاَلْمَنْصُوبُ لَفْظٌ هُوَ انْصَافٌ مَحْوٍ (وَأَمِيرُ الْبَيَانِ
وَالشَّيْءُ بِهِ مَحْوٌ : وَاصَارِبًا عَمْرُ ، وَنَحْلًا مَحْوٌ وَاصْعَدُ ، هُوَ مَنْبَدِي
مَنْدُوبٌ مَبِي عَلَى الْفُضْمِ فِي مَحَلِّ حَصْبٍ ، وَلَا يَلِيسُ بِالْمَنْدُوبِ بِقَرِينَةِ الْحَالِ
وَالْأَلْفِ الَّتِي تَزَادُ بَعْدَ الْعِلْمِ تَسْمَى أَلْفٌ الْمَدَّةُ لِأَنَّهَا تَسْتَدْعِي مَدَّةَ الصَّوْبِ ،
وَالْمَاءَ الْأَخِيرَ لِلْسَكْتِ

أَمَّا (وَأ) فَهِيَ حَرْفُ دَاءٍ مَحْتَضَةٌ بِالْمَدِّ ، وَيَنْدُبُ كَمَا لَكَ بَيَا
تَقُولُ : وَاحْسِرَتَاهُ وَاحْسِرَتَاهُ كَمَا قَدْ تَعَالَى : « وَاحْسِرْتِي عَنِّي » فَوَرَّطَتْ «
(٢) مِنَ الْآيَةِ : « أَنْ تَقُولَ عَسَى » وَاحْسِرْتِي عَنِّي مَا فَرَّطْتُ فِي نَجِيبِ
اللَّهِ وَإِنْ كُنْتَ لِمَنِ الْخَاصَرِينَ . « (الزُّمَرُ/ ٥٦) .
(٣) وَلِآيَةِ ثَامَةِ : « وَاحْسِرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا بَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا
يَسْتَهْزِئُونَ » (يُسُ/ ٣٠)

باب

الاستثناء

وَحُرُوفُهُ نَصَبَتْ كُلُّهَا^(١)، وَهِيَ إِلَّا [وَحَاشَا]^(٢) وَمَا حَلَا
وَمَا عَدَا، تَقُولُ فِي نَحْوِ مِنْهُ: حَاءُ نِي الْقَوْمِ إِلَّا رَيْدًا، وَلَقِيتُ
النَّاسَ إِلَّا إِيَّاكَ، وَأَعْطَيْتُ الْعَسْكَرَ مَا حَلَا عَمْرًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
فِي كِتَابِهِ: ﴿ فَشَرَّ بَؤَاءَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾^(٣)، فَقَسَّ عَلَيْهِ .

★ ★ ★

(١) ذهب الأخفش والحرمي والمازني ولعود وجماعة منهم ابن مالك
إلى أن (حاشا) مثل حلا وعدا تصنع فعلًا فتنصب ما بعدها ، وحرفًا
فتنهر ما بعدها ؛ وهناك جماعة منهم الفراء ونور ريد الأنصاري والتبسي
وسحب الأحرار كما يدل عليه النص قد حكوا نصبها كقوله :
حاشا قريشاً حب الله فصلهم على شريعة بالإسلام والدين
والفرق بين حاشا وما حلا وما عدا ، أنه لا تقدم عليها (ما) كما
تقدمت على حلا وعدا إلا قليلاً

(٢) في الأصل (وما) والأقرب أن تكون مصحفة عن (وحاشا)
الاستثنائية لتقريب الخط منها وهي لغة في حاشا .

(٣) من الآية : ﴿ مَا أَصْلَ طَلُوتَ بِالْخُنُودِ . إِنْ أَفْهَ مِثْلُكُمْ يَنْهَرُ ،
فَمَنْ ضَرَبَ مِنْهُ يَدَيْهِ مِنَ الْإِلَافِ مِنْ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ، فَشَرُّوا مِنْهُ إِلَّا
قَلِيلًا مِنْهُمْ ، فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُ قَالُوا : لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ
بِطَلُوتَ وَجُنُودِهِ ، قَالَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ أَهُمْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ : كَمْ مِنْ قَبْلِهِ
عَبْتُمْ فِيهِ كَثِيرًا يَدْعُونَ لَهُ ، وَاقِفْ مَعَ الصَّابِرِينَ . » (البقرة / ٢٤٩) .

باب

التحقيق^(١)

وهو رفع كلّه تقول : ما جاءني إلا ريد ، ترفعه بفعله ،
والتحقيق يُسميه الكوفيون : الإيجاب ، قال الله تعالى :
﴿ وما آمن معه إلا قليل ﴾ " برفعه " على التحقيق ،
فهو الإيجاب ، ففسر عليه

★ ★ ★

(١) المقصود من (التحقيق) ما التعرّيع أو الاستثناء للمفعول ، أو
ما يسوق بالحصر والتعريف ، في قوله (ما جاءني إلا ريد) تحقيق المعنى
من ريد وحده ، وهو يوجب أن لا يكون لغيره إلا من ريد ، وهذا
هو معنى (الإيجاب) ، وقوله : (التحقيق بسبب الكوفيون الإيجاب)
يدل على أن خلافاً وصححه كانوا يسوّه التحقيق .

(٢) من الآية : « حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور فأسألهن فجاءن
من كل زوجهن وهنّ وأهلهنّ إلا من سبق عليه القول ومن آمن ، وما
آمن معه إلا قليل » . (هود ، ٤) .
(٣) في الأصل يرفعه .

باب

التحذير والإغراء^(١)

وَهُوَ مَنْصُوبٌ كُلُّهُ ، تَقُولُ فِي نَحْوِ مِنْهُ : عَلَيْكَ نَفْسُكَ^(٢) ،
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ ﴾^(٣) ، وَتَقُولُ :

(١) هذا الباب في الأصل مكتوب في هامش ولم ينق من (الإغراء) غير الواو ، والتحذير نسبة الخطيب على أمر يحب الاحتراز منه ، والإغراء عكسه ، وهو حث الخطيب على لزوم ما يحمد به ، وهو كالتحذير في أنه إن وجد عطف أو تكرار وحسب إحصاء ناصبه .

(٢) بدأ مثل الإغراء قبل التحذير ، و«حك» (عليك) ودونك وعندهك أن يحسن اختياراً عن الأسماء كقولك : عليك ثوب ، ودونك مال ، وعندهك مال ، ومعمل إغراء وإغراء فسجري فسجري الفعل ، فينصب الأسماء كقولك عليك نفسك : أي الرمى ، ولا يترك غيرها ، ودونك عمراً ، وعندهك بكرأ أي الرمة ونحوه ولا يرال مماثلة في الشام يقولون في لإغراء والتحريض : (عندك فلان)

(٣) من آياته : « يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم ، لا يصركم من صن» اد اعتدين ، أي الله مرجعكم جميعاً ، فيستكم عما كنتم تعملون . »

الأسد الأسد ، والحيّة الحيّة ^(١) ! تُريدُ : ائخذِر الأسد ،
 وائخذِر الحيّة ، ففسر عليه .

★ ★ ★

(١) مثالان للكرّر الواجب إضمار ناصبه في التحذير ، ومثال وجود
 العاطف في التمديد : إياك ولشرك ، وإياك منصوب بفعل مضمر وحوماً
 تقديره : إياك أئخذِر ، وائخذِر الشر ، ومثال الكرّر في الاعراض الواجب
 إضمار ناصبه قول إبراهيم بن هرمة القرشي :

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مِنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعِ إِي الْهَيْجَانِ سِيرِ مَلَا حِ

ومثاله مع العطف (أَخَاكَ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِ) : أَي الرِّم أَخَاكَ ؟
 وَلَا يَلْزِمُكَ الْإِحْسَانُ لَا تَكْرَارِ كَقَوْلِكَ : (أَخَاكَ) ، فَلَا أَنْ تَقُولَ :
 لَزِمَ أَخَاكَ .

باب

مُنْدُ (١)

تَنْخِضُ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ مَّا أَنْتَ فِيهِ وَمَا قَدْ مَضَى ، (٢)
تَقُولُ فِي تَحْوِ مِنْهُ :

مُنْدُ الْعَامِ ، وَمُنْدُ الْيَوْمِ ، وَمُنْدُ الشَّهْرِ ، وَمُنْدُ الدَّهْرِ
الطَّوِيلِ (٣) ، وَمُنْدُ حِينٍ ، وَأَشْيَاءُ ذَلِكَ ، فَتَقْسُنُ عَلَيْهِ .

★ ★ ★

(١) في الأصل ، باب من ومنه (والحكماء يحرون في هذا الباب
يقع على ، مند) التي يرتفع الصريون مع ، الحز في الماضي عن الرفع ،
على أنهم يحاصرون ما في الحاضر والماضي مع ، ولا حاجة هنا إلى ذكر
(مند) وقد عقد المصنف هذا باباً خاصاً بعد هذا الباب ، والأمثلة
تنطبق عليها .

(٢) يريد بقوله (ما أنت فيه) الحاضر من الزمن ، ويقول : (ما قد
مضى) الزمن الماضي ، وهو غير قديم عاصر هذه الأحر ، وفي الكتاب
(٢/١) : (فَمَنْ الْعَمَلُ فَمَنْتَ بَيْتَ لَمْ مَضَى ، وَلَمْ يَكُونَ وَلَمْ يَقْع ، وَلَمْ
هُوَ كَأَنَّ لَمْ يَنْقَطِع) غير عن الماضي : ماضٍ ، وعن الحاضر : يكون ، وفي
بجاس ثعلب ١ ١٥٣ : ظنت تقع لَمْ ماضٍ ، ولَمْ أَنْتَ فِيهِ ، وما لم يقع
(٣) وجاء في الأصل (مند الدهر طويل) وهو كلام غير عربي .

ن (٦)

باب مُدْ (١)

نحصرُ بها ما أنت فيه ، وترفعُ بها ما مضى (٢) تقولُ :
مُدَّ اليَوْمُ ومُدَّ السَّاعَةُ (٣) ، ومُدَّ الشَّهْرُ ومُدَّ العامُ (٤)
الذي لا يُعرفُ ، وأنشأه ذلك (٥) .

★ ★ ★

- (١) قال ابن هشام في معية (٢٣٦ ، ١) : وأصل (مد) مدُّ مدالين رجوسهم أي ضم دال مد عند ملافة الساكن (مدُّ اليوم) ، ولأن بعضهم يقول ('مد' من طوين) فيضم مع عدم الساكن .
- (٢) وهو مذهب حلف وكثير من اللغويين الذين يرجعون الرفع إلى (مد) وهي الماضي ، على الخبر بها ، وتكون حينئذ اسماً لا حرفاً ، كما يرجعون جرَّ (مد) الماضي على الرفع ، وتكون حينئذ حرف جرّ .
- (٣) في الأصل بعد (مد الساعة) جاء (ومد الركوب) ، ومد ومنه لا يُجْرَن من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان ، و (ركوب) تحدث لا زمن ، وقد يكون أصل لعبارة (مد وقت الركوب) ، ومن ألفت بين الذمخ لوقت .
- (٤) إذا أريد هذه الأوقات الأربعة الحاضر لا الماضي ، رجع الخبر عند مد ، وقوله (مد العام الذي لا يُعرف) أهو الماضي أم الحاضر يرجح الخفي بها أيضاً على الرفع .
- (٥) والخلاصة : إن أكثر العرب على وجوب جر (مد ومنه) للحاضر ، وعلى ترجيح رفع (مد) لماضي على جرّه ، أي الأغلب على (مد) أن تكون اسماً وعلى ترجيح جر منه لماضي على رفعه ولأغلب عليها أن تكون حرفاً كقول امرئ القيس (الديوان ١٤٦ سندوبي) :
- فما بك من ذكرى حبيب وعرفان ورمم عمت آيته منتهى زمان

باب

حُرُوفِ النَّسَقِ^(١)

فَنَسَقَ لَهَا ، فَإِذَا أَتَيْتَ بِرَفْعٍ ثُمَّ نَسَقْتَ بِشَيْءٍ مِنْ
حُرُوفِ التَّنْثِيقِ رَدَدْتَ عَلَى الْأَوَّلِ^(٢) ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَصَبْتَ
وَحَفَظْتَ ثُمَّ أَتَيْتَ بِحُرُوفِ النَّسَقِ رَدَدْتَ عَلَى الْأَوَّلِ
وَحُرُوفُ النَّسَقِ خَمْسَةٌ ، وَتُسَمَّى [حُرُوفُ] الْعَطْفِ .
وَقَدْ ذَكَرَهَا الْخَلِيلُ نَبْرُ أَحْمَدَ فِي قَصِيدَتِهِ فِي النَّحْوِ ، وَهِيَ

(١) يريد «نَسَقَ» ما سببه عطف النسق، والنسق في لسان العرب ما كان على نظام واحد في الأشياء ، فالمعبرون يسمون حروف العطف حروف النسق والتثنيق أيضاً لأن الشيء إذا عطف عليه شيئاً بعده جرى مجرى واحد ، والمتقدمون من النحاء ومنهم الخليل ، من صحت أن له قصيدة بحرية - كانوا يستعملون العطف والنسق معاً ، وقال ابن مالك في خلاصته (قارِ بحرف «منع» عطف النسق) .
(٢) أي عطف على الأول .

قول الشاعر^(١) :

فَانسَقَوْصِلِ الْوَاوِ قَوْلَكَ كُلَّهُ وَبَلَا وَتَمَّ وَأَوْهَ فَلَيْسَتْ تَصْعَبُ
الْفَاءُ نَاسِقَةٌ كَذَلِكَ عِنْدَنَا وَنَسِيلُهَا رَحْبُ الْمَدَاهِبِ مُشْعَبُ

★ ★ ★

(١) وصواب التعبير أن يقال - (وهي قوله) لعوده الصيغ على متقدم ،
وامم أراد أن يشير إلى أن الخليل كان شاعراً ، وكان ما فعل شاعراً ،
والسنة لا يدكرون أن له قصيده في النحر ، وإن كانت كتب المصنفين
لأنه لم يجمعها في أثاب مصنفاتهم يعني هذا تكون هذه القصيدة النحوية -
إن صحت نسبتها - هي من حملة ما صنع من كتب الخليل .

باب

مَا لَا يَنْصَرَفُ

وَمَعْنَى مَا [لَا] يَنْصَرَفُ : لَا يُخَفَّضُ إِلَّا أَنْ يُضَافَ (١) ،
فَعِنَ ذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ مَنِيٍّ عَلَى (أَفْعَل) مِثْلُ :
أَحْمَدُ وَأَوْحَدٌ ، وَأَحْسَنُ وَأَرْشَدُ ، وَأَبْيَسُ وَأَسْوَدُ ،
وَأَحْمَرُ وَأَحْضَرُ ، وَأَشْأَهْ ذَلِكَ ، تَقُولُ .
مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ ، وَلَشْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ : لَا يَفْعَلُ فِيهِ
الْحَرْفُ الْحَافِظُ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرَفُ (٢) .

★ ★ ★

(١) وَم يَذَكَّرُ اعْلَى بِأَلِفٍ وَلامٍ ، وَلَمْلَمَ لِأَحَدٍ الَّذِي هُوَ الْمَاضِي
كَأَنَّ : (وَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَلِفٌ وَلامٌ) ، وَهَذَا كَأَنَّ هَذَا السَّمْعَ مَعْرُوفًا فِي
تَحْرِيرِ مَبْنُوعِهِ وَحَدَفَ الْأَحْمَرُ ، هِيَ الْكِتَابُ (١٣٢) : وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ
لَا يَنْصَرَفُ ، هُوَ مِنْ آخِرِ يَدْخُلُهُ إِذَا أُصِفَ وَ أَدْحَلَتْ عَلَيْهِ أَلِفٌ وَلامٌ .
٢ هَذَا أُصِيبَ (أَحْمَدُ) وَ دَحَلَتْ عَلَيْهِ أَلِفٌ وَلامٌ "جِرَ" وَالْكَسْرُ
مَحْوُ مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ ، وَ (بِالْأَحْمَدِ) .

باب

مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانِ

وَهُوَ أَيْضًا لَا يَنْصَرِفُ ، مِثْلُ : سُفْيَانٌ وَشَيْبَانٌ وَعِمْرَانٌ ،
وَرَيْدَانٌ وَسَعْدَانٌ وَسُكْرَانٌ ^(١) وَأَشْيَاءٌ دِلِكْ .

★ ★ ★

(١) بقطع الظر عن حركة أول (فعْلَانِ) اسمًا كان أو وصفًا .
فمن الأسماء المصومة الأول : سُفْيَانٌ ، ومن المفتوحة : شَيْبَانٌ ، ومن
الكسورة : عِمْرَانٌ ، ومن لأسماء الموصوفة : سُكْرَانٌ .

باب

مَا كَانَ عَلَى مَفَاعِيلٍ^(١)

مِثْلُ : مَصَائِيحَ وَمَفَاتِيحَ وَمَنَاجِيحَ^(٢) وَمَسَامِيرَ وَمَقَاصِيرَ
وَمَقَادِيرَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ رَئَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا
بِمَصَائِيحَ ﴾^(٣) ، فَلَمْ يَخْفَصِرِ (المصاييح) بِخَوْفِ الْخَفْضِ ،
فَقَسَرَ عَلَيْهِ .

وَمَا كَانَ عَلَى مَفَاعِلٍ [مِثْلُ مَفَاتِيحَ] وَمَقَامِغَ وَمَقَارِعَ
وَمَوَاضِعَ وَمَجَامِغَ وَمَوَاطِنَ وَأَشْهَادَ ذَلِكَ ، فَكُلُّ ذَلِكَ

- (١) وهي صيغة متبني الخوع أو جمع شدي ، واكتفى بالأمثلة والصيغ
لأن كثرة الأسماء الاصطلاحية من أسماء الموصوف والعناء على المتدينين
(٢) ولعلها كانت : منافع .
(٣) وفيه لآء . . . وجعلناها رجوعاً للشياطين ، واعتدنا لهم
عذاباً الصعير . - (الملك / ٥) .

لَا يَنْصَرِفُ وَلَا يُخَفَّصُ^(١). قَالَ اللَّهُ تَعَالَى . ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ
اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ^(٢) ۝ ﴾ .

* * *

(١) إِلَّا إِذَا أَصِيبَ أَوْ دَخَلَهُ لَأُفَ وَاللَّامِ كَمَا يَبْتَاهُ آتِيًا .

(٢) وَبَقِيَةِ الْآيَةِ . « . . . وَبِیَوْمٍ حَسْبُ إِدْ أَعْجَنَكُمُ كَلْبَرَتِكُمْ ، هُمْ
تُثَقِّنَ عَمَّ شَيْئًا ، وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ لَأَرْضٌ عَارِضَتْ ، ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ . «
(التوبة / ٢٥) .

باب

مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعْلَاءَ^(١)

مِثْلُ حَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ وَسُودَاءَ وَحَصْرَاءَ وَبَلْقَاءَ ، وَأَشْيَاءَ
ذَلِكَ ، وَأَبْدَاءَ فَاغْلَمَةُ^(٢) !

وَكَذَلِكَ كَرُّ مَا شَتَّى الْعَرَبِ . وَلَا تَتَعَيَّرُ بَنِيَّتُهُ بِأَدَاءِ
وَلَا غَيْرِهَا مِثْلُ : أَمْسِ ، فَإِنَّهُ مَحْضُوسٌ أَبْدَاءً^(٣) ، إِلَّا أَنْ

(١) وفي الأصل : (١٠٠ فاعلى) ، ولا تلتك سطق . ثم (فعلاء) ، على أن
الضنف قد يكون ذكر (١٠٠ ما كان على وزن فعلى) ، فالتأنيث المقصود
نكرة : كانت أو معرفة ، أو جمع . ووصف كذا كرى ، ودر نصوى ،
وجذر نحى ، وحملنى ، بيدى الدسح ونحوه . فاعلى إلى باب فعلاء ، والله أعلم .
(٢) وهذه عبارة قديمة قديمة تصح البندى بأن لا يبنى هذه
المبادئ أبداً .

(٣) وفي الأصل : (كلاً) ، والمعنى يقتضى الفصل لا الوصل .
(٤) وهو مذهب من الحذر ، وقد جاء في الكتاب (٤٣٢) : ماضية .
(لا توى أن هل الحذر بكسرو ، في كل مواضع ، وسو يم يكسروه
في أكثر المواضع في النصب والجزم . . .) .

تُضَيِّفُهُ^(١)، قَتَقُولُ جِئْتُكَ فَلَمْ أَصْبِكَ أَمْسِ الْماضِي^(٢) . قَتَضِفُهُ
[قَالَ الشَّاعِرُ]^(٣) :

٨ رَأَيْتُكَ أَمْسِ خَيْرَ بِي مَعْدَ وَأَنْتَ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكَ أَمْسِ^(٤)
وَكَذَلِكَ قَطْ : فَإِنَّ الْعَرَبَ بَنَتْهَا عَلَى الرَّفْعِ^(٥) تَقُولُ .

(١) فإذا أضفت (أمس) حرفه وأعرسته بحسب القواعد فتقول :
أمست خير من أمس ، ورأيت أمست خير من يوم فلان ، ويومك
هذا خير لمصري من أمسك ، مثلاً .

(٢) وكان الأصل (جئتُك أصبك الماضي) ، وقوله (قَضِفُهُ)
أي كما وضعت (أمس) الماضي في هذه الحقة ، لاجل الدلالة على أنه عم
اليوم الماضي قبل هذا اليوم .

(٣) هو زيّد الأعجم كما في اللسان (أمس) ، وقد استشهد به على
بناءه (أمس) ، د كانت في موضع نصب ، وينتو هذا الشاهد ما يتم
المعنى به وهو :

وَأَمَّ عَدُوَّ تَرِيدَ الْخَيْرَ خَيْرًا كَذَلِكَ تَرِيدُ سَادَةَ عِبْدِ الشَّمْسِ

(٤) وكان الأصل مُتَوَهِّمًا على هذه الصورة الشوهاء :

رَأَيْتُكَ أَمْسِ أَحْسَنَ مِنْ بَشِي وَأَنْتَ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْ بَشِي مَعْدَ !

ه أي على العثم ، وقد بدأ أطلقوا الرفع والصب والخص على
العم والفتح والكسر ، وقد بات العرب (قط) على الرفع أو الغم ، في
أصح المعاني ، ويختص بالعمي ، قال اللسان (قط) فإنه هو الأبد
الماضي تقول ما رأيت مثله قط ، وهو رفع لأنه مثل قبل وبعد ،
والعامة تقول : (ما أرى قط مثلك) وهو لحن .

مَا رَأَيْتُ قَطُّ مِثْلَكَ ، وَلَا أَبْصَرْتُ قَطُّ شَكْلَكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 ٩ مَا جِئْتُهُ قَطُّ أَبْغِي عِنْدَهُ فَرْجًا إِلَّا أَنْقَلَنْتُ بِيَأْسٍ حِينَ أَنْقَلَبُ
 وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ الْمَوَاصِعِ (١) فَإِنَّمَا لَا تَتَّعَبُ وَلَا تُحْفَظُ
 قَالَ حَسَّارُ (٢) :

١٠ لِلَّهِ دَرُّ عِصَابَةٍ إِذَا مَثُمُّهُ يَوْمًا حَلُّو فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
 بِنَصَبٍ (جَلُّو) لَمَّا كَانَ اسْمُ مَسْكَانٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (٣) :
 ١١ إِذَا كَهَفْتُ حِمَامَتَهُمْ بِشَخْوٍ خَرَى الدَّمِيانُ وَأَسْوَدَ الْمَصَالَا

(١) أي أعلام لا مكن ، فإنها مجموعة من العرف إن كان اسم
 المكان مؤنثا كقطي (أمم مدينته دمشق المحروسة) ، أما إن اعتُبر
 مذكرا فيصرف .

(٢) حسَّان بن سبت بن المذر الحارثي الأصمدي الصنعاني من
 المخضرمين ، واشتهرت عن لآعلام مدحه في مواله الحيرة والعشائين ،
 قال أبو عبيدة : حسن حسَّان الشعراء مثلاً . كان شعر الخرج في
 الخالدية ، وشاعر النبي ، وشاعر المديح في لإسلام توفي في مدينة
 (٨٥٤ هـ / ٦٧٤ م) ولد ديوان مطبوع ، واطر . لأصالة ١/٢٢٦ هـ ، وإن
 عساكر ٤/١٢٥ وخ ١١١١ وخ (الدار) ٤/٣٤٤ ، وإن سلام ٥٢
 والشعراء ١٠٤ وحسن الصلابة ١٧ ، ولآعلام ٢/١٨٨ .

(٣) هذا الشاعر من بحر الرجز ، وحذره لا غيره صحيح الوزن والمعنى ،
 وذكر أن (المطال) أمم مكان ، ولم يجد في المعجم اليافوتي للبديان عيو
 (البطلان) ، وأنه مبرر بطريق الكوفة بعد الشقوق من جهة مكة دون
 الثعلبية ، ولم يفهم المقصود من هذا شهد ، فعلى النسخ معناه الله .

و (البِطَالُ) في مَوْضِعٍ رَفَعَ لَأَنَّهُ اسْمُ مَكَانٍ ^(١) ، فَلَمْ يُغَيَّرْهُ
عَنْ حَالَتِهِ ، كَذَلِكَ جَمِيعُ مَا بَنَتْهُ الْعَرَبُ فَأَقْبَهُمْ ذَلِكَ .

★ ★ ★

(١) في الأصل : (إلا اسم مكان) .

باب

الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ

إِذَا احْتَمَمَا كَانَ الْمَخَاطَبُ الْمَذْكُورُ ^(١) دُونَ الْمُؤَنَّثِ لِأَنَّهُ أَقْوَى ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يُشْكَلُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ ، وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ » ^(٢) ، فَجَمَعَ هُنَا بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ ، فَجَعَلَ الْمَخَاطَبَةَ لِلْمُؤَنَّثِ ، وَهَذَا غَيْرُ مَا أَمَلَاهُ النُّحَوِيُّونَ ^(٣) .

قَالَ خَلَفُ الْأَحْمَرِ فَمَطَرٌ فَوَدَا فِيهِ عِلَّةٌ سَأَذْكُرُهَا ، وَذَلِكَ . أَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مُذَكَّرَانِ ^(٤) ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ

(١) وعادة الأصل : (كان المخاطب المذكور)

(٢) وبقيّة الآية : « . إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ . » - (فصلت / ٣٧)

(٣) الذين يعدّون الذكور على أنوث في مناسبات (رأيت النساء

والرجال يسبقون)

(٤) وكذلك القمر .

يَقُولُ : « وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكُمْ » " نَطَرْنَا ، فَإِذَا بِهِ
 [حَلَّتْ قُدْرَتُهُ] " أَرَادَ بِذَلِكَ (الْآيَاتِ) قَالَ فِي وَاسْجُدُوا
 لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكُمْ ، [فَعَلَتْ] الْآيَاتِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْحَاطَّةِ :
 ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ
 آيَاتِهِ ، وَالْمُؤْتِنُ وَالْمَذْكُرُ مِنْ آيَاتِهِ ، وَالْآيَاتُ مُؤْتِنَاتٌ ، فَزِدْ ذَلِكَ
 عَلَى الْآيَاتِ : « وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْآيَاتِ ، فَيَسْ عَلَيْهِ » :
 وَقَدْ قَالَ . ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا
 فِي بُطُونِهِ ﴾ : فِي النَّحْلِ (٣) ، وَفِي الْمُؤْمِنُونَ (٤) : ﴿ نُسْقِيكُمْ
 مِمَّا فِي بُطُونِهَا ﴾ .

- (١) أَمَّا رُبْعُهُ فَيَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ بَأَنَ حِكْمِ حَمَاءِهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى حِكْمِ
 الْإِنْسَانِ يَقُولُ الْأَقْلَامُ بِرَبِّهَا وَبِرَبِّهَا ، وَتَعْلَمُ صَحِيحٌ ، وَلَوْ مَا دَخَلَ إِلَيْهِ
 خَلْفَ الْأَمْرِ ، وَلَمْ يَخُصَّ بِهِ فِي تَعْلِيلِهِ هُوَ أَهْرَبُ وَأَصْرَبُ .
- (٢) عَلَى أَهْمِشِ الْأَيْسَرِ مِنْ (بَرْقَةٍ) دَجْوَارٍ (طَرَفًا فَإِنَّهُ) وَهِيَ
 كَلِمَاتُ نَحْتِ حَمَمِ الْوَصْفِ ، وَهِيَ أَوَّاسُ أَسْطَرِ أَرْبَعَةٍ ، وَالْمَعْنَى يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ
 الْمَحْدُوفُ هُوَ مِثْلُ الْأَهْلَةِ الْأَرْبَعَةِ (جَعَلَتْ قُدْرَتَهُ) (فَعَلَتْ) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ
- (٣) وَفِيهِ الْآيَةُ . ٥ . مِنْ بَيْنِ قُرْآنٍ وَدَمٍ لَيْثًا خَالصًا سَائِفًا
 لِلشَّارِبِينَ . ٤ (النَّحْلُ / ٦٦) .
- (٤) مِنْ الْآيَةِ . ٥ وَفِي لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ فِي بُطُونِهَا ،
 وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَدْعٍ كَثِيرٌ ، وَسَيَا تَكُونُ ٤٠ = الْمُؤْمِنُونَ / ٢٠)

قَالَ حَلَفَ الْأَحْمَرُ : يُذَكِّرُ (النَّعْمُ) وَيُؤْنِثُ حَمِيصًا
تَقُولُ : هَذَا نَعْمٌ مُقْبِلٌ ، وَنَعْمٌ مُقْبِلَةٌ وَأَشَاءُ ذَلِكَ ، فَإِذَا
جَاءَ الْمَذَكِّرُ وَالْمُؤْنِثُ فَاسْتَغْمِلْ فِيهِ مَا قَدْ عَرَّفْتَكَ ^(١) .



(١) في مثل (نعم) من جوار تذكير الوصف وتأنيده فتقول كما
قال الله عز وجل : « كَانَهُمْ أَنْجَارٌ بِحَى مُسْقِعِرٍ » وقال أيضاً : « وَالصَّحَى
يَأْسِقَاتِ » ، و (الريح) كالصلى والنعم بما يذكر ويؤنث ، فتقول قول الله
عز وجل : « جَاءَهَا رِيحٌ عَاصِفٌ » وقال تعالى « وَحَنُوفٌ لَهُمْ فِي رِيحٍ
طَيِّبَةٍ » فاستعمل في مثل ذلك ما قد عرفت حسب الآخر ، وأبداً ما علمه !

باب

رُبَّ وَكَمْ

يَخْفِضَانِ مَا نَعْدُهُمَا^(١) ، تقولُ : رُبَّ لَيْلَةٍ لَكَ ،
وَكَمْ نِعْمَةٍ لَكَ ، رُبُّ فَرَسٍ فَارِهِ^(٢) لَكَ ، وَرُبُّ طَعَامٍ
طَيِّبٍ [لَكَ] قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) .

١٢ كَمْ لَيْلَةٍ بَتَّ فِيهَا [اللَّيْلُ] مُعْتَطَا

(١) مَث (رُب) هِيَ حُرُوفٌ حَرَّةٌ عَدُّ الْبَصْرِيِّينَ ، وَحَافٌ مِنْهُمْ ، وَهِيَ
تَخْفِضُ مَا نَعْدُهَا أَبَدًا ، خِلَافًا لِلْكُودِيَّةِ فِي دَعْوَى التَّسْمِيَةِ ، وَهَذَا أَيْضًا
بِمَا يَلْتَأَنَّ الْقَدَمَةُ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ .

(٢) الْفَرَسُ فِي بَعْضِ أَحَادِقِ نَاشِئَةٍ ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ وَالْحَمَرِ فَارِهِ يَتَنَزَّهُ
الْفَرْدُوسُ وَالْفَرَادُوسُ وَالْفَرَاهِيَةُ وَالنَّعِيمُ ، وَفَرَسٌ فَرَسٌ وَفَرَسٌ فَرَسٌ
وَفَرَسَةٌ ، وَيُقَالُ : فَرَسُهُ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ مِنْ بَابِ فَرَسَ . وَفِي لُغَةٍ مِنْ بَابِ
قَتَلَ ، وَهُوَ الشَّاطِطُ وَالْحَفَّةُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ كَانَ صَدْرُ النَّبِ كَمْ بَيْتَةٍ فِيهَا مُعْتَطَا (وَصَوَرُهُ
عَلَى مَا حَفِظَهُ) كَمْ بَيْتَةٍ رُبَّ فِيهَا أَيْسَ مُعْتَطَا (وَحَدَّثَ بَعْدَهُ صَدْرُ بَيْتٍ
أَمْرِيهِ الْقَبَسِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فَعَرَفَاهُ .

[وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ^(١) :

١٣ أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلِيلَةً] بِإِنْسَةِ كَأَنَّهَا حَطَّ تِمَالِ [

وَإِذَا أَرَدْتُ بـ (كم) أَنْ تَأْتِي بِمَعْنَى (مِنْ) نَصَبْتُ مَا يَأْتِي

بَعْدَهَا ^(٢) كَقَوْلِكَ . كَمْ رَجُلًا رَأَيْتَ ، وَكَمْ فَارِسًا لَقِيتَ ؟

بِمَعْنَى كَمْ وَرُبَّ ، وَهُمَا يَتَعَاقَدَانِ ^(٣) ، فَقِيسٌ عَلَى ذَلِكَ

(١) صدر البيت الذي من بيت لامرئ القيس بـ حجر الكندي ،

هو البيت العاشر من قصيدته التي مطلعها :

(أَلَا عِمٌّ صَبَا أَهْلُهَا الطَّلُفُ الْبَالِي) ، وَرَوَيْتَ عَنِ مَا فِي الدُّوَابِّ

« وَيَارِبُّ يَوْمٍ .. » وَلَشَاهِدٌ عَلَى خُصَمِ رَبِّ لَمَّا بَعْدَهَا

(٢) المعروف أَنَّ (كَمْ) الحُبْرَةُ بِحَرْفِ مَا بَعْدَهَا بِتَقْدِيرِ (مِنْ) كَمَا :

رَكْمٌ عَمَّةٌ لَكَ بِحَرْفِ وَخَالِ ، أَيْ كَمْ مِنْ عَمَّةٍ لَكَ ، وَأَنَّ (كَمْ) الِاسْتِفْهَامِيَّةُ

يُصَبُّ تَمِيِزُهَا بِالْفِعْلِ الْمُنْعَدِيِّ بَعْدَهَا

(٣) أي يتعاقبان كلُّ منهما فتعني (رَبُّ) لِلتَّقْلِيلِ قَارَةٌ وَلِلتَّكْثِيرِ

أُخْرَى ، وَكَذَلِكَ (كَمْ) قَدْ تَجَمَّعَ لِلتَّكْثِيرِ ، وَهِيَ حُبْرَةٌ ، وَلِلتَّقْلِيلِ وَهِيَ

سُتْفَهَامِيَّةٌ ، أَوْ نَبْرَادٌ بِالتَّعَاقُبِ بَيْنَهُمَا أَنَّ (رَبُّ) الِى التَّقْلِيلِ هُوَ تَكُونُ

بِمَعْنَى (كَمْ) ، وَأَنَّ (كَمْ) الحُبْرَةُ الِى التَّكْثِيرِ قَدْ تَجَمَّعَ بِجَمْعِ (رَبُّ) لِلتَّقْلِيلِ ،

وَهِيَ اسْتِفْهَامِيَّةٌ .

ن (٧)

فقد اختصرنا الأتواب وبيننا العِلل والأسباب ، وجمَعنا لك
الأصول كلها في هذا الكتاب (١) فاستعمله وقس عليه .

★ ★ ★

(١) يطلق الكتاب على المكنوب ، وإلا فإن هذه المقدمة هي رسالة ،
جمع فيها حلف الأحمر للبندين أصول النحر أي مبادئها ، ثم يستطيع
البندى ، اللذان أن يرضيه في مه واحدة ، إذا ما استعمله بصيغة
خلف وقاس عليه .

وهما ينتهي به تحقيق هذه مقدمة البنية الكريمة ، ولا أدعي لثل
هذا العمل الذي لا يسع ولا يشق الأس أي بلغت منه ما أريد ، ولا أي
فارتبت فيه الكمال ، ولكي أهول مع ذلك إلي قد بدلت له ما يمكن
من جهد ووحد ، وفننت فيه ما استطعت من وجوه الرأي بعد أن
استأست بأراء المعاصرين ، وشرحت هذه المقدمة الخلفية مخرجاً وسجراً ،
ولكنه مع إيجازه سهل العذر واضح الإشارة للشدة البندين والجد
له أولاً وآخراً .

تَمَّتِ الْمَقْدَمَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَغَوِيهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 وَذَلِكَ بِتَارِيخِ يَوْمِ السَّبْتِ لِلثَّانِي وَالْعِشْرِينَ حُلُوتَ
 مِنْ شَهْرِ صَفَرِ الْمِئْمُونِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ
 وَثَمَامَايَةَ أَحْسَنَ اللَّهُ عَاقِبَتَهَا
 آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . كَتَبَهَا
 الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 الرَّاجِي عَفْوَ رَبِّهِ الْقَدِيرِ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ بْنِ قَرَحٍ
 عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ
 وَلِمَنْ نَظَرَ فِيهَا
 وَدَعَا لَهُ
 بِالْمَغْفِرَةِ

الفهارس

- ١ — فهرس المقدمة .
- ٢ — مراجع التحقيق .
- ٣ — فهرس الأعلام .
- ٤ — فهرس الشعراء .
- ٥ — فهرس الآيات .
- ٦ — فهرس الشعر والشواهد .
- ٧ — استدراك وتصويب .

١ — فهرس المقدمة

الصفحة	
٣	كلمة التحقيق .
٥	عرض المقدمة على محام مصر
٦	وصف المصورة الشمية .
٧	معالم القدم .
٨	دمع شبة النقي
١٠	ترجمة حلف الأحمر .
١٣	شيوخ حلف
١٣	فلاميد حلف .
١٤	حلف لآخر من النجاء
١٥	إحداث السماع بالحره .
١٦	نعصيب حلف للشعر الخاهبي
١٦	فضل خلف في توجيه الرواة .
١٧	تدريب خلف لأصحابه في نظم الشعر .
١٨	مداعبات خلف .
١٩	إحلال العلاء خلف .
٢١	نحو الشعر غير أمه .
٢٤	المستشرقون وخلف الأحمر .
٢٥	آراء أدباء العرب المحدثين في الموضوع .

الصفحة	
٢٦	رجوعه إلى الحق ورجعه وسكه .
٢٨	ولاء أبي نواس لشيعته .
٢٨	مؤلفاته .
٣٣	ماتحة المقدمة .
٣٥	العربية على ثلاثة .
٣٦	باب الحروف التي ترفع كل أمم بعدها .
٤١	باب حروف التي تنصب كل شيء في بعدها .
٤٣	باب الحروف التي تخفص ما بعدها من أمم .
٤٨	باب حروف الحرم .
٥١	باب وجوه الرفع .
٥٢	باب وجوه النصب .
٥٤	باب تفسير الستة أوجه التي ترفع .
٥٦	باب تفسير النصب .
٦٠	باب المختصر .
٦٢	باب إن وأخواتها .
٦٤	باب كان وأخواتها .
٦٥	باب حروف الإشارات .
٦٧	باب الحروف التي تقتضي التفاعل .
٦٨	باب الحروف التي تقتضي المفعول .
٦٩	باب الجواب بالفاء في باب أن .
٧١	باب الحروف التي تنصب الأفعال .
٧٣	باب الحكاية .

الصفحة	
٧٤	باب النداء المفرد .
٧٥	باب النداء المبوب
٧٦	باب النداء المضاف .
٧٨	باب البدل .
٧٩	باب الاستثناء .
٨٠	باب التحقيق .
٨١	باب التحدير والإعراف
٨٣	باب مُنْذُ .
٨٤	باب مُنْذُ .
٨٥	باب حروف الدسق
٨٧	باب مالا يتصرف .
٨٨	باب ما كان على قفلا .
٨٩	باب ما كان على مفاعيل ومفاعيل .
٩١	باب ما كان على وزن قفلاء .
٩٢	قط .
٩٥	باب المذكر والمؤنث .
٩٨	باب ربّ وكم .
١٠١	خاتمة المقدمة .



٢ - مراجع التحقيق

- | | |
|---|--|
| <p>سطح للآلي للبسي .</p> <p>شدرات الذهب</p> <p>شرح الأنثوني بتحقيق م . م عبد الحميد .</p> <p>شرح شواهد الكتاب للشقمري .</p> <p>شرح المعصل لان يمش .</p> <p>شرح الكافية للرشي الاسترابادي .</p> <p>الشعراء للفتي .</p> <p>صاح الجوهري .</p> <p>طبقات شعراء الجعفي .</p> <p>طبقات النحويين البصريين للسيوافي .</p> <p>طبقات النحويين والعمويين للزبيدي .</p> <p>عيون الأخبار للفتي</p> <p>مصر الإسلام لأحمد أمين .</p> <p>المهرست لان النديم</p> <p>فوائد القلائد مختصر شواهد البسي .</p> <p>لقاموس المحيط وقاجه .</p> <p>الكتاب لبيوه</p> <p>الكشاف للزعمشري .</p> | <p>الأجرومية .</p> <p>أخبار النحويين البصريين للسيوافي .</p> <p>إرشاد الأريب لياقوت .</p> <p>الأهلام للخير الزركلي .</p> <p>الأعالي .</p> <p>أماي القلي والرتضى والزجاجي .</p> <p>إساء الرواة للقطبي</p> <p>الإيضاح في علل النحو الزجاجي .</p> <p>البيان والتبيين للجاحظ .</p> <p>بعية الوعاء للسيوطي .</p> <p>تاريخ آداب العرب للراعي .</p> <p>الجل لرحامي (خط)</p> <p>حماسة الخنديين .</p> <p>الحيوان للجاحظ .</p> <p>الحزاة البهادبه</p> <p>الحلاصة لابن مالك وشرح بن عثيل .</p> <p>ديوان أبي نواس .</p> <p>ديوان امرئ القيس ابن حمير .</p> <p>ديوان البعة الديباني .</p> |
|---|--|

لسان العرب لاس منظور .	مفني اللبيب لابن هشام .
مراتب نحويين لأبي الطيب العمري .	زهة الألباء لاس الأساري
الزهر للسيوطي .	جمع العوامع للسيوطي .
المصباح المنير .	وفيات الأعيان .

٣ - فهرس الاعلام

- أبان بن عثمان اللؤلؤي . ١٠ ، ١٢ .
 أحمد حسن الزيت . ٥ .
 أحمد بن محمد (أبو جعفر النحاس)
 ١٣ ، ١٦ .
 أحمد بن يحيى (ثعلب) ١١ .
 إسحق بن مرار (أبو عمرو الشيباني)
 ١٠ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٧٩ .
 إسماعيل بن القاسم = (أبو علي القالي)
 الأصمعي . (عبد الملك بن قريب) ١٣ ،
 ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ،
 ٢٢ ، ٢٤ .
 بشر بن عمرو ٥٧ .
 البكري . (أبو عبيد) ٢٧ .
 أبو بكر المجستاني ١٧ .
 بكر بن محمد أبو عثمان (المازني) ١١ ،
 ١٨ ، ٧٩ .
 ثعلب (أحمد بن يحيى) ١١ .
 جاد الله (الزعشمري) ٦١ ، ٩٦ .
 الجاحظ (عمرو بن بحر) ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ .
 جالوت ٧٩ .
 الجرمي (صالح بن إسحق) ٧٩ .
 حنّاد ٢٤ .
 الجوهري . (إسماعيل بن حنّاد) ٤٤ ، ٤٨ .
 أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) ١٤ ،
 ١٥ ، ٢٠ ، ٢٧ .
 حنّاد الراوية ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢١ ،
 ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ .
 حنّاد بن سلتة ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .
 خالد الحذاء ١٢ .
 حلف الأحمر ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،
 ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،
 ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٣ ، ٣٦ ،
 ٤١ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٧٣ ،
 ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ،
 ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٠ .

أبو الطيب الغفوي - (عبد الواحد بن علي)

عبد الحميد بن عبد المجيد (الأسف)

• 10435

عبد الرحمن الزبجاني هـ .

عبد الرحمن الشبلي ١١٤٤ هـ .

عيد الفريز الميمني ١٤٠٣ هـ

عبد الله بن مسلم (ابن قتيبة) ٢٢ ، ٢٣ .

عبد الله بن هشام الانصاري (ابن هشام)

• 44 • 10 • 1 •

عبد الواحد بن علي (أبو الطيب العوي)

५५६ १. ४ ५६ ०६९

أبو حيدة (معمر بن النفي) ١٣ ، ١٤ ،

926 21

العشرون ٢٤

علي بن أبي طالب ٣٥

على يا شاعر الشهيد .

علي بن الحسين = أبو الفرج الأصبهاني

عبي بن حمزة (الكوفي) ١١٨٨

• 79 • 10

أبو علي القالي" (إسماعيل بن القاسم) ٧٤٤

• ۲۲۴ ۲۲۵ ۱۷

علي بن المبارك (الأحمر الكوفي)

- 116 -

خلف من هشام البزاز ١٢ .

الخليل بن أحمد ٥٠ ٨٥٤ ٨٦٤

الزبيدي (محمد بن الحسن) ٧٦

الزِّيَّات (أحمد حسن) .

أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس)

V9' 10' 11' 12' 13' 14'

ابن اسحق (عبد بن اسحق) ٢٤٠

سعيد بن مسعدة (الافش) ١١

1946 1947 1948 1949 1950 1951 1952 1953 1954 1955 1956 1957 1958 1959 1960 1961 1962 1963 1964 1965 1966 1967 1968 1969 1970 1971 1972 1973 1974 1975 1976 1977 1978 1979 1980 1981 1982 1983 1984 1985 1986 1987 1988 1989 1990 1991 1992 1993 1994 1995 1996 1997 1998 1999 2000 2001 2002 2003 2004 2005 2006 2007 2008 2009 2010 2011 2012 2013 2014 2015 2016 2017 2018 2019 2020 2021 2022 2023 2024 2025 2026 2027 2028 2029 2030 2031 2032 2033 2034 2035 2036 2037 2038 2039 2040 2041 2042 2043 2044 2045 2046 2047 2048 2049 2050 2051 2052 2053 2054 2055 2056 2057 2058 2059 2060 2061 2062 2063 2064 2065 2066 2067 2068 2069 2070 2071 2072 2073 2074 2075 2076 2077 2078 2079 2080 2081 2082 2083 2084 2085 2086 2087 2088 2089 2090 2091 2092 2093 2094 2095 2096 2097 2098 2099 2100 2101 2102 2103 2104 2105 2106 2107 2108 2109 2110 2111 2112 2113 2114 2115 2116 2117 2118 2119 2120 2121 2122 2123 2124 2125 2126 2127 2128 2129 2130 2131 2132 2133 2134 2135 2136 2137 2138 2139 2140 2141 2142 2143 2144 2145 2146 2147 2148 2149 2150 2151 2152 2153 2154 2155 2156 2157 2158 2159 2160 2161 2162 2163 2164 2165 2166 2167 2168 2169 2170 2171 2172 2173 2174 2175 2176 2177 2178 2179 2180 2181 2182 2183 2184 2185 2186 2187 2188 2189 2190 2191 2192 2193 2194 2195 2196 2197 2198 2199 2200 2201 2202 2203 2204 2205 2206 2207 2208 2209 2210 2211 2212 2213 2214 2215 2216 2217 2218 2219 2220 2221 2222 2223 2224 2225 2226 2227 2228 2229 2230 2231 2232 2233 2234 2235 2236 2237 2238 2239 2240 2241 2242 2243 2244 2245 2246 2247 2248 2249 2250 2251 2252 2253 2254 2255 2256 2257 2258 2259 2260 2261 2262 2263 2264 2265 2266 2267 2268 2269 2270 2271 2272 2273 2274 2275 2276 2277 2278 2279 2280 2281 2282 2283 2284 2285 2286 2287 2288 2289 2290 2291 2292 2293 2294 2295 2296 2297 2298 2299 2300 2301 2302 2303 2304 2305 2306 2307 2308 2309 2310 2311 2312 2313 2314 2315 2316 2317 2318 2319 2320 2321 2322 2323 2324 2325 2326 2327 2328 2329 2330 2331 2332 2333 2334 2335 2336 2337 2338 2339 2340 2341 2342 2343 2344 2345 2346 2347 2348 2349 2350 2351 2352 2353 2354 2355 2356 2357 2358 2359 2360 2361 2362 2363 2364 2365 2366 2367 2368 2369 2370 2371 2372 2373 2374 2375 2376 2377 2378 2379 2380 2381 2382 2383 2384 2385 2386 2387 2388 2389 2390 2391 2392 2393 2394 2395 2396 2397 2398 2399 2400 2401 2402 2403 2404 2405 2406 2407 2408 2409 2410 2411 2412 2413 2414 2415 2416 2417 2418 2419 2420 2421 2422 2423 2424 2425 2426 2427 2428 2429 2430 2431 2432 2433 2434 2435 2436 2437 2438 2439 2440 2441 2442 2443 2444 2445 2446 2447 2448 2449 2450 2451 2452 2453 2454 2455 2456 2457 2458 2459 2460 2461 2462 2463 2464 2465 2466 2467 2468 2469 2470 2471 2472 2473 2474 2475 2476 2477 2478 2479 2480 2481 2482 2483 2484 2485 2486 2487 2488 2489 2490 2491 2492 2493 2494 2495 2496 2497 2498 2499 2500 2501 2502 2503 2504 2505 2506 2507 2508 2509 2510 2511 2512 2513 2514 2515 2516 2517 2518 2519 2520 2521 2522 2523 2524 2525 2526 2527 2528 2529 2530 2531 2532 2533 2534 2535 2536 2537 2538 2539 2540 2541 2542 2543 2544 2545 2546 2547 2548 2549 2550 2551 2552 2553 2554 2555 2556 2557 2558 2559 2560 2561 2562 2563 2564 2565 2566 2567 2568 2569 2570 2571 2572 2573 2574 2575 2576 2577 2578 2579 2580 2581 2582 2583 2584 2585 2586 2587 2588 2589 2590 2591 2592 2593 2594 2595 2596 2597 2598 2599 2600 2601 2602 2603 2604 2605 2606 2607 2608 2609 2610 2611 2612 2613 2614 2615 2616 2617 2618 2619 2620 2621 2622 2623 2624 2625 2626 2627 2628 2629 2630 2631 2632 2633 2634 2635 2636 2637 2638 2639 2640 2641 2642 2643 2644 2645 2646 2647 2648 2649 2650 2651 2652 2653 2654 2655 2656 2657 2658 2659 2660 2661 2662 2663 2664 2665 2666 2667 2668 2669 2670 2671 2672 2673 2674 2675 2676 2677 2678 2679 2680 2681 2682 2683 2684 2685 2686 2687 2688 2689 2690 2691 2692 2693 2694 2695 2696 2697 2698 2699 2700 2701 2702 2703 2704 2705 2706 2707 2708 2709 2710 2711 2712 2713 2714 2715 2716 2717 2718 2719 2720 2721 2722 2723 2724 2725 2726 2727 2728 2729 2730 2731 2732 2733 2734 2735 2736 2737 2738 2739 2740 2741 2742 2743 2744 2745 2746 2747 2748 2749 2750 2751 2752 2753 2754 2755 2756 2757 2758 2759 2760 2761 2762 2763 2764

سلم (السلطان) ٦

سليويه (عمر بن عثمان) ٤٣ ٤٧ ٤٨

6 22 6 10 6 16 6 12 6 11 6 1.

‘ 0 . ‘ 2 A ‘ 2 0 ‘ 2 A ‘ 2 7 ‘ 2 0

• 84' 73' 72' 54' 57' 55

شاوول لال ۲۵ .

ابن الشحنة الحلبي .

شمار (اس حدودیہ) ۲۱

الشنوري" يوسف بن سفيان (٢٢٢)

• 47 48 49

ابن الصلّام : .

الصولي (محمد بن يحيى) ٧٤ -

• طالوت ۷۹ •

۴۶ .

- عمر بن بحر (الحافظ) ١٦، ٢٠، ٢٢ .
 أبو عمر الشيباني (اسحق بن مرار) ٩٠، ٢١، ٢٤، ٧٩ .
 أبو عمرو بن العلاء ١٣، ١٤، ١٥ .
 ١٦، ١٩، ٢١، ٧٦ .
 عمرو بن كركرة (أبو مالك) ١٧ .
 ابن عمرو (محمد بن محمد) ١١ .
 عيسى بن عمر النخعي ١٣، ١٤، ١٥، ٧٦ .
 ابن فارس (أحمد) ٧٧ .
 الفرّاء (يحيى بن زياد) ١١، ١٥ .
 ٢٩، ٧٩ .
 أبو الفرج الأصبهاني (علي بن الحسين) ٢١ .
 ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) ٢٢، ٢٣ .
 قحطان ١٥ .
 قطرب (محمد بن المستور) ١٣ .
 القنطي (جمال الدين) ٢٣ .
 الكسائي (علي بن حمزة) ٨، ١١ .
 ١٢، ١٥، ٣٩ .
 مازن المبارك ٨ .
 المارني (بكر بن محمد) ١١، ١٨، ٤٥ .
 ٧٩ .
 ابن مالك (محمد) ٧، ٢٣، ٥٠، ٥٢ .
 ٥٤، ٥٥، ٧٢، ٧٦، ٧٧، ٧٩ .
 محمد بن إدريس الشافعي ١٤ .
 أبو محمد الأعرابي ٢٣، ٢٤ .
 محمد بن أسحق التميمي ٢٠، ٢٣ .
 محمد بن دريد ٢٢ .
 محمد بن سعدان ١٢ .
 محمد بن سفيان ١١ .
 محمد بن سلام الطحطاوي ١٤، ٢٠، ٢١ .
 ٢٢، ٢٦، ٣٣ .
 محمد بن عبد الوهاب الثقفي ٢٧ .
 محمد علي النجار ٥ .
 محمد النعمان ٥، ٦، ٨ .
 محمد بن مالك ٧، ٣٣، ٥٠، ٥٢، ٥٤ .
 ٥٥، ٧٢، ٧٦، ٧٧، ٧٩ .
 محمد بن يحيى الدين عبد الحميد ٥، ١٠ .
 محمد بن يزيد (المرّاد) ١١، ٢٤، ٧٩ .
 أبو محمد اليزيدي (يحيى) ١٣ .
 محمود محمد شاكر ٢٠ .
 محمد بن مناذر اليزيدي ١٦ .
 محمد المهدي ١٩، ٢٠ .
 مرعوليوت ٢٤، ٢٥ .
 مصطفى صادق الرافعي ٢٥، ٢٦ .

- | | |
|-------------------------------------|-----------------------------------|
| • هشام بن معاوية الكوفي ١١ | • معمر بن النسي (أبو عبيدة) ١٣ |
| • ابن هشام (عبد الله بن هشام) ١٠ | • ابن مكنوم القيسي (تاج الدين) ٤ |
| • ٨٤٤٤٤٤١٥ | • ابن المكرم (جمال الدين محمد) ٧٧ |
| • بقوت الحموي ٢٤ | • المنتجع التميمي ١٥ |
| • يحيى بن خالد التومكي ١٠ | • منصور بن فلاح ١١ |
| • يحيى بن رعد (المرثاء) ٧٩٢٣٩٤١٥٢١ | • أبو المهدي ١٥ |
| • يحيى بن اسدك البزدي (أبو محمد) ١٥ | • أبو الندى ٢٤ |
| • يحيى بن محم ١٧ | • تزار ١٥ |
| • أبو يعلى بن الهبارية ٢٤ | • نصر بن عاصم الليثي ١٢ |
| • يونس بن جبيب ٨٤٤١٠٤١٣ | • النمر بن تروك ١٧ |
| • ١٩٤١٥٤١٤ | • هارون الرشيد ١١ |

٤ - فهرس الشعراء

- | | |
|-------------------------------|--|
| خلف الأحمر (فهرس الأعلام) . | إبراهيم بن ترمذ القرشي ٨٢ . |
| رياد الأعجم ٩٢ . | أهلع بن يسار (أبو عطاء السندي) ١٨ . |
| شمير المصالي ٥٥ . | أمرؤ القيس الكندي ١٦ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٨٤ ، ٩٩ . |
| الشعري ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ . | تأبط شرا ٢٣ ، ٥٥ . |
| العباس بن الأحنف ١٧ . | جريح (أبو حررة) ١٣ ، ١٤ ، ٣٩ . |
| عبد الحميد بن زوارة ٢٧ . | الحارث بن عباد البكري ٤٩ . |
| كثير عزة ٧٠ . | حبیب بن أوس (أبو تمام) ٢٣ . |
| لبيد ٤٣ . | حسان بن ثابت ٩٣ . |
| مروان بن أبي حفصة ١٩ . | الحسن بن هاني (أبو نواس) ١٤ ، ٢٨ . |
| الناقة الجعدي ١٧ . | حماد الراوية ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ . |
| السامع لذيبي ١٦ ، ٢٢ . | الخالدیان ٢٤ . |
| السر بن نولب ١٧ . | الحرق بنت بدر ٥٧ . |
| الشعري ٢٣ . | |

٥ - فهرس الآيات

الصفحة	
٤٩	أَلَمْ أَعِزِّدْ لَكُمْ .
٥٩	أَلَمْ . ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ .
٥٨	إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَفْسَةً .
٧١	حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ .
٤٩	سَنُقْرُوكَ فَلَا تَنْسَى .
٨١ و ٥٩	عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ .
٧٢	فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ .
٧٩	فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ .
٥٩	قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
٦١	كَثُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ، إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا .
٥٠	لَقَدْ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ .
٥٠	لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ .
٩٦	نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا .
٩٦	وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِزَّةَ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ .

- ٥٠ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ .
- ٧٤ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءَ .
- ٤٩ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا .
- ٨٩ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ .
- ٩٠ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاجِنَ كَثِيرَةٍ .
- ٨٠ وَمَا أَمَرَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ .
- ٩٥ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ ، وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ .
- ٧٠ وَتِلْكَ لَكُمْ آيَاتُ اللَّهِ الَّتِي تَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابِهِ وَقَدْ خَلَجَ مِنَ الْفِتْرِ .
- ٧٧ و٧٤ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ .
- ٧٨ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا قَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ .
- ٧٨ يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِنَادِ .
- ٦٩ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا .
- ٦٦ يَا وَيْلَتَى أُلِدْتُ وَأَنَا عَجُوزٌ ، وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا .
- ٦٠ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْنَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ .

٦ - فهرس الشعر والسؤال (★)

الصفحة

(الحاء)

- ٧/٨٦ فأسبق وصل بالواو قولك كلمة
 ١٧ كأن مقط شراسيفه
 ١٧ لصغر بئس شديد الصفا
 ٢٧ يا أيها الليل الطويل ذنبة
 ٩, ٩٣ ما جئت قط أبغي عنده فرحا
 ولا وثم وأو فليست تصعب
 إلى طرף القنب فالنقب
 ق من حشب الخور لم يُثقب
 كأن ذنبا لك عندي تطلبه
 إلا أنقلبت بيأس حين أنقلب

(الحاء)

- ٢٦ يا بئس للحرب ألي
 ٨٢, ٥٩ أذاك أخاك، إن من لا أكا أه
 وضعت أراسط فاستراحوا
 كساع إلى الهيجا بغير سلاح

(الذال)

- ٥٤ ورَفَعُوا مُتَشَدًّا بِالْإِتِّسَادِ
 ٤٦ ومَلِكْتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبِ
 ٥٢ يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْدِرِ بْنِ الْحَارُودِ
 كَذَلِكَ رَفَعُ حَرِّ بِالْمُتَشَدِّ
 مُلْكَ أَجَارِ الْمُسَيْمِ وَمُعَاهِدِ
 سُرَادِقِ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَعْدُودِ

(*) لرقم لأول الصفحة والثاني لشهد الن ، والبيت الذي ليس له إلا رقم واحد ، فهر من شواهد الحونني .

٣٩ كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا حَرِيرُ وَخَالَةَ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي
٣/٥٨ لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَقَّةُ الْجُزْرِ
٣٨ إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ

(السين)

٨/٩٢ رَأَيْتُكَ أَمْسَ حَيْرَ بِي مَعْدُ وَأَنْتَ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكَ أَمْسِ

(الصاد)

٩ إِذَا اسْتَعِيثَ اسْمُ مُسَادَى حَفْصًا بِاللَّامِ مَقْتُو حَاكِيَا لِلْمُرْتَضَى

(الطاء)

١٢ ٩٨ كَمْ لَيْلَةٍ بَتُّ فِيهَا اللَّيْلُ مُعْطَطًا

(العين)

٤٣ أَلَيْسَ وَرَأَيْتُ أَنْ تَرَاحْتَ مِنِّْي لَزُومِ الْعَصَائِثِ ثُنَى عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ
٤٢ خُدَّةٌ هَذِهِ أُعْطِيَتْهُ حَيِّدًا قَدْ أَحْكَمْتَ صُنْعَتَهُ مَا تَعَا
٢٧ لَا يَتَرَحُّ الْمَرْءُ يَسْتَقْرِئُ مَضَاجِعَهُ حَتَّى يَبِيَّتَ بِأَقْصَاهُ مُصْطَجِعًا
٤٨ عَلَى حِينٍ غَابَتْ الْمَشْيَبُ عَلَى الصَّامَا وَقُلْتُ أَلَمَّا أَصَحُّ وَالشَّيْبُ وَارِعُ
٦٤ وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْوُهُ يَحْوَرُّ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

(الفاء)

الصفحة

٢٨ لو أن حيًا وائِلٌ من الثَلَمِ لوألت شغواء في رأسٍ شَعَفَ
٢٨ لما رأيتُ المُنُونِ أخدَةً كلُّ شديدٍ وكلُّ ذي ضَعْفٍ

(القاف)

٧٦ وإن يَكُرْ مَصْحُوبٌ أن ما نسقا فيه وجهان ورفع يُشَقِّقُ
٦/٧٧ ألا يَأْزِيدُ والضَّحَّاكُ سيرا فَقَدْ جَاوَزَ تما سنر الطُّرُوقِ

(التلام)

٩ وعودٌ خافِضٍ لدى عَصَفٍ على ضمير خفص لازماً قد جُعِلَا
١٣ ويومٍ كَلِمَاتُهَا القَضَاةُ مُحَبَّبٍ إِلَيَّ هَوَاهُ عَالِبٍ لِي بَاطِلَةٌ
١٩ رَقَدَ الذَّوَى حَتَّى إِذَا انْتَهَى النُّوَى نَعَثَ النُّوَى بِالنَّيْنِ وَالتَّرْحَالِ
٢٦، ٢٢ أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَصِيكُمُ فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سَوَاكُمُ لَأَمِيلُ
٢٣ إِنِّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دَمُهُ مَا يُطْلُ
٢٣ خَرَّ مَا نَابَنَا مُضْمَلٌ جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ
٤٦ كَأَنَّ دُعِيَّتَ إِلَى بَأْسَاءٍ دَاهِيَةٍ فَمَا انْتَعَشَتْ بِمَرْوُودٍ وَلَا وَكِلِ
١/٤٩ لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِمَ اللَّهُ وَإِنِّي بِحَرِّهَا الْيَوْمَ صَالِي
٤/٧٠ حَيْثُكَ عَرَّةٌ بَعْدَ الْيَأْسِ وَأَنْصَرَفَتْ فَتَيَّ وَنَحَلْتُكَ مَنْ حَيَّاكَ يَا جَمَلُ

يَا فَارِسَ الْمَغِيرَةِ وَيَا حَيَوَةَ بْنَ عَقِيلٍ

٧٧ وِبِاضْطِرَارٍ حَصْرٌ جَمْعُ بَا وَآلِ
١٠/٩٣ اللَّهُ دَرُّ عَصَابَةٍ نَادَمْتُهُمْ
١١/٩٣ إِذَا هَتَفْتَ حَمَامَتُهُمْ بِشَجْوِ
١٣/٩٩ أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ

(الم)

٢/٥٥ أَتَوَا بَارِي ، فَقُلْتُ : مَنْوَنَ أَنْتُمْ
٣٨ لَوْ غَيْرُكُمْ عِلْقَ الزَّيْتِ بِحَبْلِهِ
٢٢ حَيْلٌ صِيَامٌ وَحَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
٥٠ فَعَلَيْنِ يَفْتَضِينَ : شَرْطٌ قَدَمًا

(التون)

٩ كَذَا رُوَيْدٌ بِلَهٍ نَاصِتِينَ
١٧ أَلَمْ يَصْخَبْتَنِي وَهُمْ هُجُودٌ
١٨ لَمْ أَمَا تَشْتَبِي عَسَلٌ مُصَفًّى
١٨ وَمَا صَفَرَاوُ تَكْنَى أَمْ عَوْفٍ
١٨ أَتَعْرِفُ مَسْجِدًا لِيَنِي تَمِيمٍ

وَيَعْمَلَانِ الْخَفْصَ مَصْدَرَيْنِ
خَيَالٌ طَارِقٌ مِنْ أُمَّ جَضٍ
إِذَا شَاءَتْ وَحَوَارَى بِسَمْنٍ
كَأَنَّ رَحِيلَتَيْنِهَا مِنْجَلَانِ ؟
فَوْيَقَ السَّالِ دُونَ بَنِي أَبَانِ ؟

- ١٨ هي الرُّزْءُ الَّذِي إِنَّ بَاتَ صَيْفًا
 ١٨ أَرَدْتَ زَرَادَةً وَأَزُنُّ زَنًّا
 ٤٣ إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءُ رَامَ الْعُلَى
 ٥٢ وَنَحْوَ رَيْدٍ حُضْمٍ وَافْتَحَنَ مِنْ
 ٧٣ وَالْعَلَمَ أَحْكِيئَهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ
 ٧٩ حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَصَّلَهُمْ
 ٨٤ قِفَانِيكَ مِنْ ذِكْرِ حَسِيبٍ وَعِرْفَانَ
 لَصْنُ شَرْكَ لَمْ تَزَلْ لَكَ عَوْلَتَانِ
 بِأُفْكٍ مَا أَرَدْتَ سِوَى لِسَانِي
 وَيَقْنَعُ بِالذُّوْنِ مَنْ كَانَ دُومًا
 نَحْوُ : أُرِيدُ بِنِ سَعِيدٍ لَا تَهْنِ
 إِنْ غَرِيَتْ مِنْ غَامِلٍ بِهَا اقْتَرَنَ
 عَلَى الْهَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ
 وَرَسَمَ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانَ



٧ - استمرارك وتصويب (*)

جاء في الصفحة العاشرة والسطر الثالث من حاشيتها اسم (أبان ابن عثمان اللؤلؤي) ثم جاء في الصفحة ١٢ والسطر ١٦ : أبان بن عثمان الطولوي ، والصواب : اللؤلؤي ، وهو من لقب بالأحمر كما جاء في البنية ١٧٧ ، وفي البنية : أخذ عنه أبو عبيدة ، وله عدة تصانيف .

أما ما وقع من تكثر النقط وبعض الأحرف أثناء الطبع فهو يبين لايحى على دارس هذه المقدمة والكمال لله وحده .

وجاء في الصفحة ٩٣ الشاهد ١١ مصحفاً ومشوهاً :

إذا هنت حماهم يشجر جري الدميان وامود البطالا
وصواب الشاهد كما جاء في إيدال أبي الطيب (٥٠٣/٢) برواية أخرى :
إذا ناحت حماة آل بدر جري الدميان وابنتت نعال

هذا وقد وقع في بعض النسخ تطبيع في ص ١٧ السطر ١٥ صوابه :
(كيف كان يكون قوله)

وفي السطر ١٧ من الصفحة نفسها تطبيع آخر صوابه : (والآيس)

(*) الرمز الأول للصفحة والثاني للسطر .



